فاعلية التعلم الخدمى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/ محمود محمد ذكى محمد

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية – جامعة حلوان

تاريخ استلام البحث **٢٠١٧/١١/١٦**

تاريخ قبول البحث **٢٠١٧/١١/٢٣**

فاعلية التعلم الخدمى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/محمود محمد ذكى محمد*

مقدمة البحث:

إن التغيرات التى يمر بها العالم سواء على المستوى العالمى أو المستوى القومى، وظهور سلوكيات غير مرغوبة أثرت بشكل كبير على شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وعلى تماسك المجتمع، وهذا بدوره يدفع التربويين إلى ضرورة التفكير فى كيفية مجابهة تلك التحديات والعمل على تنمية روح التعاون والحب والود واحترام وقبول الآخر.

وهناك اهتمام واضح بمناهج علم الاجتماع لما لها من دور فى بناء شخصية الفرد وتنمية الاعتماد على النفس والتعاون وضرورة الاندماج فى المجتمع، والعمل على تنشئة المواطن الصالح الذى يمتاز بالاعتزاز للمجتمع المصرى والذى يحترم الدستور والقوانين والالتزام بمبادىء الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، والبعد عن التحيز والتعصب.

"إن دراسة علم الاجتماع ضرورة تربوية وفريضة عصرية لطالب المرحلة الثانوية؛ فهو بحاجة إلى ثقافة اجتماعية تعينه على التعامل الناجح مع الناس".(محمد زيدان٢٠٠٢، ٢٣)

ويعرف **أحمد اللقانى، وعلى الجمل (٢٠٠٣: ٧٥)** التربية من أجل المواطنة بأنها:"عملية غرس مجموعة من القيم والمبادىء والمثل لدى المتعلمين لتساعدهم على أن يكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة فى جميع قضايا الوطن ومشكلاته".

ولتحقيق ذلك لابد أن يتم تنمية المواطنة بشكل مقصود لدى الطلاب عن طريق تعريفهم بمفهوم المواطنة، واكتساب قيمها، والتعرف على المشاركة الاجتماعية والسياسية وتحمل المسئولية الاجتماعية والوعى بالحقوق والواجبات تجاه الوطن.

وتمثل الكفاءة الاجتماعية مطلباً أساسياً من مطالب النمو لدى مرحلة المراهقة التى يتسم فيها المراهق باتساع عالمه وعلاقاته الاجتماعية مع المحيطين به، والسلوك الاجتماعى لديه يرتبط بالتنشئة الاجتماعية التى تعمل على تكوين شخصيته فى كافة الجوانب النفسية والمعرفية والمهارية، وذلك بهدف إعداده للمستقبل حتى يصبح شخص إيجابى لديه قدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعى بشكل أفضل، وعلى اطلاع تام بواجباته يؤدى ما عليه من التزامات بغير حاجة إلى رقابة أو توجيه من شخص آخر.

* مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية – كلية التربية– جامعة حلوان – جمهورية مصر العربية.

وقد شهدت الفترة السابقة اهتمام واضح من جانب التربويين باستخدام التعلم الخدمى فى مجال العلوم الاجتماعية والتربية الوطنية لما يحققه من مكاسب على مستوى الفرد والمجتمع، وقد أصدر المجلس الوطنى للدراسات الاجتماعية(National Council for the Social Studies,2000) وثيقة بعنوان "**التعلم الخدمى: مكون أساسى لتربية المواطنة**" وأشار فيها إلى ضرورة تركيز المعلمين على مشروعات التعلم الخدمى التى شهدت تراجعاً ملحوظاً نتيجة تركيز المعلمين على الجانب النظرى للعلوم الاجتماعية، وإهمال تنمية المهارات وتقديم الخدمات للمجتمع.

ويحقق التعلم الخدمى وظيفية المناهج التعليمية؛ حيث أنه يعمل على جعل الطلاب مشاركين وفاعلين فى التعلم عن طريق تخطيط وتنفيذ مشروعات التعلم الخدمى فى مجتمعهم المحلى مما يؤدى إلى ربط ما يتعلمه الطلاب فى المدرسة بما هو موجود فى حياتهم اليومية.

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال الآتى:

١-تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية - مكون من (٧٤) عبارة(إعداد/أشرف رشيد٢٠١١) - على(٧٢) طالب وطالبة بالصف الثانى الثانوى بمدارس(زهراء حلوان ث بنات، المعصرة ث بنات، هدى شعراوى ث المشتركة) وقد أشارت النتائج أن مجموع الدرجات(١٠١٤٥) بمتوسط حسابى(١٤٠,٩) ويشير ذلك لامتلاكهم درجة منخفضة من الكفاءة الاجتماعية .

٢- تطبيق اختبار قيم المواطنة(إعداد/إيمان إبراهيم٢٠١٣)-مكون من ٣٧ مفردة - تبين حصول(٥٩) طالب على أقل من(٥٠%) من الدرجة النهائية للاختبار ويشير ذلك لوجود انخفاض فى قيم المواطنة.

٣- لقد لاحظ الباحث من خلال عمله مشرفاً على برامج التربية العملية لطلاب شعبتى علم النفس والفلسفة والاجتماع أن الطرق المتبعة فى تدريس مادة علم الاجتماع تتصف بالتقليدية، وقلة توظيف الأنشطة اللاصفية التى تهتم بتفاعل الطالب مع محيطه وبيئته الاجتماعية، كما أن طريقة تحضير المعلمين لا تحتوى على مشروعات التعلم الخدمى.

٤-الدراسات والبحوث السابقة التى أوصت بضرورة تفعيل واستخدام التعلم الخدمى مثل:دراسة ديلاى (Delley,2010,43-53)، شان (Chan,c.,2012,148-159)،حامد طلافحة(٢٠١٢: ٣٤٥- ٣٦٣)،علياء محمد(٢٠١٦)، سناء أبودقة وآخرون" (٢٠١٧: ١٢٣-١٣٨) وكذلك بضرورة تنمية قيم المواطنة مثل:دراسة عبدالعزيز داوود(٢٠١١)، هديل على(٢٠١٤)، بوندى(Bondy2014,193-202) عصمت عقيل وحسن الحيارى(٢٠١٤: ٥١٧-٥٢٩)، إيمان بن الحسن(٢٠١٦: ١٧-٣١)،سناء عماشة(٢٠١٧: ١٦٩-٢٢٣).، وكذلك بضرورة تنمية الكفاءة

الاجتماعية مثل: دراسة"مروان سالم(٢٠٠٨)،عاهد خليف(٢٠٠٨)، ديمة الشورى(٢٠١٢)، عطاف أبو غالى(٢٠١٤: ٢٧٥- ٢٩١).

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي فى"ضعف قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى" وقد استخدم التعلم الخدمى لتنميتها.

أسئلة البحث:

١- ما قيم المواطنة اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

٢- ما أبعاد الكفاءة الاجتماعية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثانوى الثانوى ؟

٣- ما فاعلية التعلم الخدمى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

٤- ما العلاقة الارتباطية بين قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

أهداف البحث :

١-التحقق من فاعلية التعلم الخدمى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

٢-تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

أهمية البحث :

قد يفيد البحث فى ضوء ما يسفر عنه من نتائج فى:

١- تحديد قيم المواطنة اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثانوى الثانوى.

٢- تحديد أبعاد الكفاءة الاجتماعية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثانوى الثانوى.

٣- تقديم اختبار قيم المواطنة.

٤- تقديم مقياس لتقويم مدى نمو أبعاد الكفاءة الاجتماعية.

حدود البحث:

١- (٨٢) طالباً من طلاب الصف الثانى بالمرحلة الثانوية.

٢- مدرسة زهراء حلوان الثانوية بنين بمحافظة القاهرة إدارة المعصرة التعليمية.

٣- تطبيق البحث خلال الفصل الدراسى الثانى للعام ٢٠١٦م- ٢٠١٧م.

فروض البحث:

١-يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون علم الاجتماع بالتعلم الخدمى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون علم الاجتماع بالطريقة التقليدية على اختبار قيم المواطنة؛ لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على اختبار قيم المواطنة ، لصالح التطبيق البعدى.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون علم الاجتماع بالتعلم الخدمى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون علم الاجتماع بالطريقة التقليدية على مقياس الكفاءة الاجتماعية؛ لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على مقياس الكفاءة الاجتماعية ، لصالح التطبيق البعدى.

٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى اختبار قيم المواطنة ومقياس الكفاءة الاجتماعية.

منهج البحث:

المنهج الوصفى فى الدراسة النظرية والمنهج التجريبى فى الدراسة الميدانية.

خطوات وإجراءات البحث:

سار البحث وفقًا للخطوات التالية :

أولاً: تحديد الإطار النظرى للبحث:وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، وتتضمن التالى:-

١-التعلم الخدمى: (مفهوم التعلم الخدمى، خطوات التعلم الخدمى، أهمية التعلم الخدمى).

٢-قيم المواطنة:(مفهوم قيم المواطنة، قيم المواطنة التى يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية، أهمية تنمية قيم المواطنة، دور المؤسسات التعليمية فى تنمية قيم المواطنة).

٣-الكفاءة الاجتماعية(مفهوم الكفاءة الاجتماعية، أبعادها، أهمية تنمية الكفاءة الاجتماعية).

ثانيًا:إعداد قائمة بقيم المواطنة التى يحتاجها طلاب الصف الثانى بالمرحلة الثانوية وعرضها على مجموعة المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس؛ للوصول لأفضل صورة ممكنة.

ثالثًا: إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب، وعرضهما على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ومعلمى المواد الفلسفية؛ للوصول لأفضل صورة ممكنة.

رابعًا: بناء أداتى البحث وهما؛ اختبار قيم المواطنة، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وعرضهما على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوى؛ للوصول لأفضل صورة ممكنة، ثم تجربتهما استطلاعيًا على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى ببعض مدارس محافظة القاهرة، لحساب صدق وثبات الاختبار والمقياس، وتحديد الزمن الذى يتطلب إجراء الاختبار على عينة البحث الأساسية.

خامسًا: تجربة البحث، وتتضمن :

١- اختيار عينة البحث الأساسية من طلاب الصف الثانى الثانوى عشوائيًا وتقسيمها إلى مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية يتم التدريس لها بالتعلم الخدمى، والثانية مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

٢- التطبيق القبلى لأداتى البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- التدريس بالتعلم الخدمى على المجموعة التجريبية، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

٤-التطبيق البعدى لأداتى البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها فى ضوء فروض البحث.

٦- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

مصطلحات البحث:

التعلم الخدمى:

ويعرفه"**هولسابل(Holsapple,2012,41)** بأنه"استراتيجية تدريسية تجمع بين تحقيق أهداف المنهج الدراسى وخدمة المجتمع وتنمية المهارات الأكاديمية للطلاب ونمو الشخصية وتحقيق المشاركة الخدمية".

ويعرفه" **محمد قطاوى،عبدالكريم أوبوجاموس** "(٢٠١٧: ٨٠) بأنه"مجموعة من الإجراءات والأنشطة التى يقوم بها الطلبه مع أفراد المجتمع المحلى بإشراف وتوجيه المعلم؛ لتنمية معارف المتعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم من خلال تهيئة المواقف التعليمية التى تسمح للمتعلمين بالتفاعل معاً فى أثناء ممارسة الأنشطة المنظمة المتعلقة بتقديم حلول لقضايا ومشكلات تواجه المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع الذى يعيش فيه المتعلم".

ويعرف **إجرائياً**:بأنه ذلك التعلم الذى يقوم على ربط ما يتعلمه الطلاب داخل المدرسة بما يحيط بواقعهم الاجتماعى، وممارسة الأنشطة المرتبطة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية، وذلك بهدف خدمة المجتمع وتحقيق رفاهيته وتقدمه.

قيم المواطنة:

ويعرفها "**ياسر ميمون**"(**٢٠١١: ٣٩٦**)"بأنها مجموعة من الأحكام ومحددات السلوك والمثل العليا، التى يتفق عليها أفراد المجتمع ويؤمنون بها، وتشكل إطاراً مرجعياً لديهم يحدد تفاعلهم وسلوكهم فى علاقاتهم بالدولة وينعكس أثرها فى الحقوق والواجبات".

ويعرفها "**محمد مسند**"(**٢٠١٧: ١٥٥**)"تلك النوع من القيم التى تشكل العلاقة بين الفرد ووطنه وتوجهه نحوالتفاعل مع وطنه والانتماء له والدفاع عنه كواجب، والأمن والمساواة والعدالة الاجتماعية كحق له".

وتعرف إجرائياً:"هى مجموعة من المعايير والسلوكيات التى يكتسبها الطالب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لتنمية شخصيته فى كافة الجوانب، ومساعدته فى معرفه حقوقه وواجباته حتى يكون عضواً فاعلاً فى المجتمع، وتتمثل تلك القيم فى(المساوة، احترام القوانين، قبول الآخر، والإنتماء، والتضامن الاجتماعى).

الكفاءة الاجتماعية:

ويعرفها"**جابر عبد الحميد، وعلاءالدين كفافى**"(**١٩٩٣: ١٢**) بأنها" بُعد وجدانى يتمثل فى التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعاً جيداً لهم، وقادراً على تعرف اهتماماتهم، وتقدير مشاعرهم وتفهمها".

وتعرف إجرائياً:مجموعة الأنماط السلوكية اللفظية والغير اللفظية التى يصدرها الطالب والتى تعبر عن درجة إتقانه للتفاعل الاجتماعى، والقدرة على تأكيد ذاته والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والقدرة على الضبط والمرونة الاجتماعية، وإظهار الاهتمام بالآخرين.

أولاً :الاطار النظرى للبحث:

المحور الأول: التعلم الخدمى:

١-مفهوم التعلم الخدمى:

بدأت فكرة التعلم القائم على خدمة المجتمع منذ عهد **جون ديوى John Dewey**، **وهيلد تابا Hilda Taba**، وتم استخدام **التعلم الخدمى Service Learning** أواخر القرن التاسع عشر وذلك لربط المنهج المدرسى بمجتمع الطلاب وجعلهم يشاركون فى خدمة مجتمعهم المحلى، وقد تم تدشين عدد من مشروعات التعلم الخدمى مثل برنامج"**تعلم واخدم أمريكا Learn& Serve America** الذى يقدم لطلاب المدارس الثانوية مشروعات فى خدمة المجتمع، وبرنامج"**افعل شيئاً**"**Do Something**" الذى يسعى لإكساب الطلاب المهارات الضرورية لتحسين مجتمعهم، وتعزيز العدالة الاجتماعية.(Kinsley1990, 2-4)

ويعرف **كونراد وهدين(Conrad&Hedin1991,743)** التعلم الخدمى: بأنها"طريقة تدريس تهدف إلى دمج التعلم الأكاديمى للطالب مع خدمة المجتمع من خلال توحيد أهداف التعلم مع أهداف خدمة المجتمع، بحيث تؤدى هذه الطريقة إلى تحقيق المنفعة للطالب وللمجتمع".

ويعرف "**سالم القحطانى**"(**٢٠٠٢: ٥٨**) التعلم الخدمى بأنه"طريقة تدريس ترتبط بمحتوى المنهج المدرسى تهدف إلى خدمة المجتمع المحلى من خلال تنفيذ الطلبة لبعض المشروعات التى تعمل على تطوير معارفهم واتجاهاتهم وقدراتهم الذاتية، ومشاركتهم الفاعلة فى تلبية احتياجات بيئتهم المحلية، وتحقيق التعاون والتواصل بين الطلبة والمدرسة والمجتمع".

٢-خطوات التعلم الخدمى:

وتتألف استراتيجية التعلم الخدمى من سلسلة من الخطوات أو المراحل التى تتبع أثناء عملية التدريس وهى كالتالى:(سالم القحطانى٢٠٠٢: ٥٣-١١٤)،(Kirtman,2008)،(Lee,2010) (فخرى خضر ٢٠١٢: ١٨٥٥)،(آمال جمعة٢٠١٢: ٦٧، ٦٨)،(زيدالعدوان٢٠١٦: ٣٣١، ٣٣٢)، (محمد قطاوى، عبدالكريم أبوجاموس٢٠١٧: ١٤٦، ١٤٧)

١-**التخطيط والإعداد:** وهى أولى الخطوات الأساسية لأى مشروع فى التعلم الخدمى، وذلك باختيار الموضوع أو المشكلة محور الاهتمام، ووضع أهداف للمشروع، وتحديد الوسائل والمصادر التعليمية المناسبة، وإعداد الأنشطة التعليمية، والجدول الزمنى المحدد له، والاحتياجات الضرورية لتنفيذه، وطبيعة المشروع وعلاقته بالمنهج، وكيفية مشاركة الطلاب فيه، وكيفية تقويم تعلم الطلاب.

٢-**التعاون:** من خلال السياق الاجتماعى الذى يدعو إلى التعاون أو المشاركة سواء كان ذلك بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين فيما بينهم بصفة فردية أو جماعيه تحت إشراف وتوجيه المعلم، ومن المهم تحديد قدرات الطلاب ومؤهلاتهم للتعامل مع المجتمع والتعاون معه وطبيعة المهارات التى يحتاجونها وكيفية استخدامها مثل المقابلات الشخصية، وحل المشكلات، اتخاذ القرار، ويمكن للمعلم أن يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وذلك حسب رغباتهم وميولهم وتختار كل مجموعة مشكلة أو مشروع تم تحديده مسبقاً، ويقوم المعلم بتوزيع المهام والتكليفات على المجموعات وعلى الطلاب داخل المجموعة الواحدة(جمع المعلومات، تحليل المشكلة، اقتراح حلول، اختيار أفضل الحلول)، وعلى المعلم تهيئة الطلاب للجلسة التعاونية.

٣-**تقديم الخدمة:** حيث تعد هذه الخطوة من أهم مراحل مشاريع أو استراتيجية التعلم الخدمى حيث تتعلق بعملية تنفيذ المهام والأنشطة التى تم تحديدها مسبقاً فى مرحلة الإعداد أو التخطيط، وهناك نوعان من الخدمة ؛ هما الخدمة المباشرة التى تتطلب العمل والمشاركة مع الآخرين فى المدرسة والمجتمع لتنفيذ الأعمال التى يتطلبها المشروع، والخدمة غير المباشرة عن

طريق تقديم الدعم المطلوب لأى مشروع، ويمكن للمعلم التهيئة للمشروع من خلال فيديو أو صور أو موقف مثير أو سؤال محير، ويطلب منهم التعاون لمناقشة وتنفيذ المشروعات وعلى كل مجموعة أن تقدم تقرير عن أدائها، ثم يقوم المعلم بالتعليق على أداء المجموعات وتقديم تغذية راجعة لهم.

٤-**ربط/تكامل مشاريع التعلم الخدمى بالمنهج:** حيث تستهدف هذه الخطوة التكامل بين الأنشطة التى يقوم بها المتعلمون والمنهج المدرسى وأهدافه وأهداف المجتمع مما يسهم فى ربط النظرية بالتطبيق، وضرورة أن تلبى مشاريع التعلم الخدمى حاجات ورغبات الطلاب وحاجات المجتمع المحلى.

٥-**التأمل والتفكير:** حيث تتعلق تلك الخطوة بتأمل المتعلمين فيما يقومون به أنشطة حتى يدرك المتعلمون القيمة أو الفائدة التى تعود عليهم من المشاركة فى تلك الأنشطة، وتتم عملية التأمل من خلال كتابة تقرير عن القضايا والمشكلات ثم العمل على مناقشته مع الطلاب.

٦-**الاحتفال:** لايقصد به التسلية، بل انتهاز الفرصة لعمل دعاية للمشروع، وتقديم الشكر لكل من شارك فيه، والحصول على دعم جديد للمشروعات المستقبلية.

٧-**التقويم:** وهذه خطوة ضرورية فى نهاية كل عمل يردا التحقق من أهدافه ومدى نجاحه والحصول على الفائدة المرجوة منه، وللتقويم مجموعة من المهام، منها تقويم ما تعلمه الطلاب، عمل بعض التعديلات المستقبلية للمشاريع وتطويرها.

٣-أهمية التعلم الخدمى :

إن التعلم الخدمى قد يعمل على تحقيق وظيفية المناهج التعليمية، بحيث يستطيع الطالب تطبيق ما يتعمله داخل المدرسة فى حياته اليومية، وبذلك تكون المدرسة المختبر الحقيقى للطلاب والذى يؤهلون كى يكونوا أفراد ناجحين فى المستقبل، والتعلم الخدمى يساعد على جعل المتعلم نشط إيجابى متفاعل مع المادة التعليمية ومع المجتمع المحيط، من خلال المشاركة فى تخطيط وتنفيذ مشروعات تعلم خدمى مرتبطة بموضوعات المنهج الذى يتم تداوله داخل المدرسة، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم.

ومن هنا يلاحظ أن التعلم الخدمى ينقسم إلى قسمين ؛ قسم يخدم فيه الطلاب لخدمة المجتمع، وقسم آخر يتعلم فيه الطلاب نتيجة الاحتكاك المباشر بالمجتمع، وبذلك يصبح الطلاب على معرفة ووعى كامل بالقضايا الاجتماعية التى يمكن دراستها ومعالجتها.

كما أن التعلم الخدمى قد يساعد المعلمين على أن يكونوا مبدعين ومبتكرين فى تخطيط وتنفيذ مشروعات تعلم خدمى، ووضع الطلاب فى مشكلات حقيقية تنمى العمل الجماعى والتعاون، وذلك تدريب لهم لما سوف يقومون به فى المستقبل.

وقد اهتمت بعض الدراسات باستخدام التعلم الخدمى ومنها؛ دراسة **ملكيور وبايلز (Melchior and Bailis,2002:201-222)** التى هدفت إلى استقصاء درجة فعالية التعلم الخدمى فى المشاركة المدنية، من خلال مقارنة نتائج التقييم التى تم تجريبها مثل برنامج إخدم أمريكا، وبرنامج تعلم واخدم، وشملت عينة البحث طلاب من المدارس المتوسطة والثانوية فى جميع أنحاء الولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى البرامج المجربة كان لهما تأثير إيجابى ذو دلالة إحصائية فى اتجاهات وسلوكيات الطلاب فى مجالات المسؤولية الشخصية والاجتماعية ومشاركة المجتمع المحلى، والقيادة، وقبول التنوع ، ومهارات الاتصال.، ودراسة"**ويد وياربرو (Wade and Yarbrough2005)** التى هدفت إلى دمج التعلم الخدمى فى تدريس الدراسات الاجتماعية من الصف الثالث حتى الصف الثانى عشر، وقد شملت عينة البحث أكثر من(٣٠٠٠) طالب شاركوا فى برنامج التعلم الخدمى لتعزيز المهارات والقيم والسلوكيات المرتبطة بالمواطنة النشطة، ودمج الاستقصاء التاريخى فى خدمة المجتمع، وقد أشارت النتائج إلى أن برنامج التعلم الخدمى أدى إلى تطوير الذات للطلاب، واكسابهم المعرفة المدنية، والرغبة فى المشاركة فى تطوير المجتمع.، ودراسة **ناجى (Nagi,2006,165-176)** التى هدفت إلى الكشف عن أثر التعلم الخدمى على الالتزام الشخصى والاجتماعى لدى الطلاب الجامعيين، وشملت عينة الدراسة(٩٣) طالباً وتطبيق استبانة مكونة من(٢١) فقرة موزعة على أبعاد التعلم الخدمى، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابى للتعلم الخدمى على جميع الطلاب من حيث تطور استقلالهم الشخصى والالتزام الاجتماعى لديهم، كما أنه مكنهم من التحول لمواطنين يتحملوان المسؤولية كوكلاء للتغيير فى المجتمع، وعدم وجود فروق دالة إحصائية ترجع لمتغير التخصص والجنس.، ودراسة **هالة يوسف(٢٠٠٦)** التى هدفت إلى تعرف فعالية استراتيجية التعلم الخدمى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الإبتدائى بمدرستى كفر مروان، وكفر تصفا بمحافظة القليوبية خلال العام الدراسى ٢٠٠٤/٢٠٠٥، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلم الخدمى له تأثير كبير على تنمية المهارات الاجتماعية.، ودراسة **برنتيس (Prentice,2007:135-145)** التى هدفت إلى الكشف عن دور مشروعات التعلم الخدمى فى تعزيز المشاركة المدنية لدى عينة مكونة من(١٦٦) طالباً وطالبة من طلاب كليات المجتمع بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت النتائج إلى أن المشاركة فى مشروعات التعلم الخدمى أثرت تأثيراً إيجابياً فى اتجاهات الطلاب نحو المشاركة المدنية.، ودراسة **ستيوارت(Stewart,2007)** التى هدفت إلى تعرف أثر مشاركة طلاب برنامج إعداد المعلمين بجامعة

فلوريدا بمشروعات التعلم الخدمى فى اتجاههم نحو استخدامه مستقبلاً، وبلغ عدد العينة(٢٢) طالباً وطالبة وتم إجراء مقابلات معهم بعد المشاركة فى مشروعات التعلم الخدمى، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو استخدام التعلم الخدمى فى التدريس به مستقبلاً.، ودراسة **ليجنت(Legant,2010)** التى هدفت إلى وصف خبرات تلاميذ المرحلة الإبتدائية الذين شاركوا فى التعلم الخدمى، والتعرف على ما إذا كن يؤدى إلى تنمية مهارات التفكير الناقد، وأثره على تنمية مهارت اتخاذ القرار من خلال مجموعة من المواقف التعليمية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية التعلم الخدمى وأن له أثر إيجابى على النمو الاجتماعى.، ودراسة "**جاكوبسون، اورافز، فالك، اوستين (Jacobson ,Oravecz ,Falk and Osteen,2011,22-33)** التى هدفت إلى تعرف أثر التعلم الخدمى على طلاب الجامعة، وتم استخدام المنهج شبة التجريبى، وتكونت عينة البحث من(١٤٣) طالباً وطالبة تخصص الدراسات الاجتماعية والأسرية فى جامعة متروبوليتان، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابى دال إحصائياً للتعلم الخدمى حيث ساعد فى تعزيز التعلم للطلاب، وتحسن تصوراتهم المهنية.، ودراسة"**آمال عبدالفتاح**"**(٢٠١٢: ٥٥- ١١٥)** التى هدفت إلى تعرف فاعلية البرنامج المقترح فى تدريس الاجتماع باستخدام التعلم الخدمى على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح.، ودراسة "**منى محمود**"**(٢٠١٢)** التى هدفت إلى تعرفة درجة تأثير استراتيجة التعلم الخدمى فى تنمية المهارات القيادية وزيادة المشاركة الوطنية لدى(١٦٢) طالباً بالجامعة الهاشمية، وأشارت النتائج لوجود تأثير بدرجة كبيرة للتعلم الخدمى فى تنمية المهارات القيادية وزيادة المشاركة الوطنية، وعدم وجود فروق ترجع للجنس، ووجود فروق ترجع للسكن.، دراسة"**إدريس صالح**"**(٢٠١٥: ٨٩- ١٢٠)** التى هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية التعلم الخدمى فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية الوعى بالتنمية المستدامة لدى(٧١) تلميذ بالصف الخامس الإبتدائى، وأشارات النتائج لفاعلية التعلم الخدمى.، ودراسة "**مروة اسماعيل**"**(٢٠١٧: ٣٩-٧٥)** التى هدفت إلى تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوى من خلال تضمين معايير التعلم الخدمى، وتم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وإعداد قائمة بمفاهيم ومهارات التعلم الخدمى، وتم تحديد معايير التعلم الخدمى التى يجب أن يتضمنها منهج الجغرافيا المطور، ووضع تصور لخمس مشروعات تعلم خدمى وربطها بمنهج الجغرافيا.، ودراسة "**محمد زعارير، هانى عبيدات(٢٠١٧: ١٢٣- ١٣٦)** التى هدفت إلى تعرف أثر مشروعات التعلم الخدمى فى تدريس التربية الوطنية والمدنية على تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسى، وشملت عينة البحث(٥٠) طالباً تم توزيعهم لمجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، وأشارت النتائج إلى فاعلية التعلم الخدمى.

ومن عرض الدراسات السابقة تبين أن هناك اهتمام كبير باستخدام التعلم الخدمى فى مختلف المراحل الدراسية ومختلف المواد الدراسية، وفى مجال إعداد برامج لتدريب المعلمين على كيفية استخدامه، والتركيز على تنمية المشاركة المدنية والالتزام الشخصى والاجتماعى، وتم الاستفادة منها فى إعداد الدروس الموجودة بدليل المعلم، ومن بعض الملاحظات والنتائج التربوية.

المحو الثانى: قيم المواطنة:

١-مفهوم قيم المواطنة:

إن المواطنة فى حقيقتها سلوكاً حضارياً يقوم به الفرد لصالح وطنه، أو المكان الذى يعيش فيه، أو حتى المنظمة التى يعمل بها، ومعنى هذا أنها التزام عقدى وأخلاقى وحضارى، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادىء الإنسان تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطنة لدية عبارة عن سلوك شخصى وممارسة يومية فى حياته وضميره.(عبدالله بن محمد ٢٠١١ : ٣)

ومن هنا فلابد للفرد أن يكون على وعى بأنه مواطن أصيل فى بلاده، وليس مجرد مُقيم يخضع لنظام معين دون أن يشارك فى صنع قررات هذا النظام، هذا الوعى بالمواطنة يعتبر نقطة البدء الأساسية فى تشكيل نظرته إلى نفسه وإلى بلاده، وإلى شركائه فى صفة المواطنة، ولصفة المواطنة ثلاثة أركان: الإنتماء للأرض، المشاركة، والمساواة.(شبل بدران٢٠٠٩: ٩٤)

ويعرف "عبدالله بن محمد"(٢٠١١ :٢٥) المواطنة بأنها:"المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبنى على أسس من العقيدة والقيم والمبادىء والأخلاق، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة، ينجم عنه شعور بالفخر وشرف الإنتماء لذلك الوطن، فى ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والازدهار للوطن والمواطن فى جميع المجالات".

ويعرفها"**ناصر على**"(٢٠١٣: ١٦)"صفة المواطن الذى يعرف حقوقه وواجباته ومسئولياته تجاه المجتمع الذى يعيش فيه، ويشارك بفعالية فى حل المشكلات التى تواجه مجتمعه والتعاون مع الآخرين مع نبذ العنف والتطرف، فالمواطنة مجموعة من القيم والمبادىء والاتجاهات التى تؤثر فى شخصية الفرد فتجعله إيجابياً فعالاً داخل مجتمعه، وهى بالمعنى الحقيقى مشاركة فى الثروة والسلطة لكل فرد يحمل صفة المواطنة لبلد ما".

ومن هنا يلاحظ أن الوطن هو المكان الذى ينتمى إليه الفرد، وكلمة مواطنة مستخلصة من ذلك المعنى؛ ولكن معناها ليست كإسم وإنما كعلاقة قائمة تربط المواطن بالوطن؛ علاقة تدور حول فكرة الحقوق والواجبات لكل منهما، فعلى الفرد أن يؤدى ما عليه من واجبات تجاه وطنه بكل حب وانتماء؛ وعلى وطنه أن يلتزم يتوفير كافة حقوقة كمواطن دون تمييز بين المواطنين.

ومن الضرورى أن تكون مصلحة الوطن أعلى من المصلحة الشخصية، وليس التنازع وإهلاك الوطن وإنهاكه فى مهاترات ذاتية بحثاً عن مصالح شخصية بحتة.(محمد ممدوح٢٠١٦: ٤١)

ويعرف"**على الجمل**"(**٢٠٠٧: ١٠٦**) **قيم المواطنة** بأنها" مجموعة القيم التى تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته والعالم من حوله ويسهم فى إعداده ليكون مواطناً صالحاً يسلك السلوك الذى يرقى بمجتمعه".

ويعرفها "**عبدالرحمن على**"(**٢٠١٠: ٢٤**) بأنها:"مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التى يتشربها الطالب من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التى يتضمنها انتماؤه وولاؤه لهذا الوطن".

٢-قيم المواطنة التى يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية:

أ-قيمة المساواة:

تمثل المساواة القيمة الأساسية للمواطنة؛ حيث أنه لا يمكن أن يتمتع الشخص بالمواطنة إذا لم نعترف له بالمساواة مع غيره وإذا ما تعرض للتمييز بكافة أشكالة أو الإقصاء من المجتمع.

وقد نادى الإسلام منذ ظهوره بالمساواة بين الناس فى المعاملات دون تفرقة أو تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللون، قال الله تعالى:" **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**".(سورة الحجرات :اية ١٤)

وقد حدد الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى المادة(٢) منه معنى المساواة كمايلى:" لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة فى هذا الإعلان دونما تمييز من أى نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة أو الدين أو الرأى سياسياً أو غير سياسى، أو الأصل الوطنى أو الاجتماعى أو الثروة أو المولد أو أى وضع آخر".

ويمكن أن يتم تحقيق المساواة فى مجالات متعددة منها؛ المساواة أمام القانون، المساواة فى المرافق العامة، المساواة فى المنافع الاجتماعية، المساواة فى تولى المناصب العامة.

وعلى المعلم ممارسة المساواة بين طلابه داخل الفصل وأن يعمل على تدريبيهم للمساواة ووضعهم فى مواقف تعليمية تجسد المساواة، وتنفيذ مشروعات تعلم خدمية قائم على المساواة بين الطلاب فى التخطيط لها وتنفيذها.

ب-قيمة قبول الآخر:

تعد قيمة قبول الأخر، قاسم مشترك مع معظم قيم المواطنة الأخرى، إذا يتطلب أن يكون الطالب على وعى ودراية بتلك القيمة ويقوم ممارستها من خلال تقبله للآخر بغض النظر على الدين أو الجنس أو الوضع الاقتصادى والاجتماعى والثقافى.

كما يتطلب أن يتقبل النقد الذى يوجه إليه من الآخرين، وإقامة جو من الحوار قائم على الاحترام المتبادل، واستخدام العقل والمنطق، وعلى المعلم أن يمارس تلك القيمة داخل الفصل ويكون قدوة لطلابه فى كيفية قبول الآخر واحترام جميع الطالب، وتصميم مواقف تعليمية تعمل على ممارسة الطلاب للسلوكيات المعبرة عن تلك القيمة.

وعلى المعلم بث روح الوحدة الوطنية بين نفوس طلابه، وتشجيعهم على التعايش معاً متحابين ومتحدين وذلك لتحقيق تقدم ورقى المجتمع؛ للمحافظة على استقراره وأمنه.

ج-قيمة احترام القوانين:

تعد قيمة احترام القوانين من القيم التى يفتقدها المجتمع المصرى خاصة فى السنوات الآخيرة السابقة، نتيجة ما يمر به من تغيرات وتحولات على كافة المستويات، فمن الضرورى تنمية احترام القوانين فى نفوس الطلاب بداية من احترام قوانين الفصل ثم قوانين المدرسة ثم قوانين المجتمع.

وعلى المعلم أن يدرب طلابه على احترام القوانين من خلال وضعهم فى مواقف تعليمية مناسبة، وعرض أمثلة ومواقف من الحياة اليومية تجسد تلك القيمة، وممارسة الأنشطة التعليمية المرتبطة، مع بيان لهم أهمية احترام القوانين، وأن المواطنين متساوون أمام القانون لا فرق بين غنى أو فقير.

د-قيمة التضامن الاجتماعى:

يعد التضامن الاجتماعى من أسمى القيم الإنسانية فهو يقوم على التعاون والتأزر والتكافل بين أفراد المجتمع الواحد، فالفرد لا يستطيع بمفرده أن يوفر لنفسه كل ما يحتاج إليه من مأكل ومشرب وأمان للحفاظ على حياته وضمان استمرارها، والتضامن الاجتماعى يتطلب الاشتراك والتفاعل بين أفردا المجتمع والقيام بمساعدة بعضهم البعض.

والتضامن الاجتماعى يتطلب أن يقوم الفرد بعمل أو فعل تطوعى اختيارى لمساعدة الآخرين عندما يحتاجون المساعدة وخاصة فى أوقات الشدة مثل أوقات الكوارث الطبيعية أوالصراعات الإنسانية، ويمكن أن يكون التضامن للأسرة أو المجتمع المحلى أو المجتمع الدولى.

ويمكن للفرد أن يمارس التضامن الاجتماعى بشكل فردى أو من بشكل جماعى من خلال انتماءه لمنظمات أو أحزاب أو جماعات رسمية أو غير رسمية بهدف تقديم الدعم للآخرين.

وعلى المعلم أن يدفع طلابه لممارسة التضامن الاجتماعى من خلال تشجيعهم على ممارستها داخل المدرسة وتقديم الدعم والعون للزملاء أو للمدرسة وذلك لتحقيق تقدمها واستقرارها، ويمكنه تكوين جماعات من الطلاب هدفها تقديم خدمات للمجتمع المحلى المحيط بهم والبحث عن المشكلات والعمل على حلها.

هـ-قيمة الانتماء:

تعد قيمة الانتماء من القيم التى توضح مدى العلاقة بين الفرد والمجتمع، وتتحدد قيمة الأمم والمجتمعات بمقدار إنتماء الأفراد لها، وهذا الانتماء يتم تحقيقه من خلال التوازن بين الحقوق والواجبات، والانتماء أحد الحاجات النفسية الإنسانية، فالفرد فى حاجة ماسة للانتماء لجماعة أو مجموعة أو لوطن، حتى يشعر بالأمن والاستقرار ويشبع باقى حاجاته النفسية، فالانتماء حاجة مشتركة بين الفرد وما يحيط به من مجتمع.

فبقدر انتشار الانتماء فى نفوس الأفراد بقدر ما يعكس مستوى حبهم للوطنه وهذا يظهر على سلوكياتهم وأفعالهم، من خلال الدفاع عنه ومقدساته وتراثه وعاداته وتقاليده وحمايته من كافة أشكال المخاطر الداخلية والخارجية، والتضحية من أجله وذلك وفاءً للوطن الذى ينتمون إليه.

٣-أهمية تنمية قيم المواطنة :

تأتى أهمية تنمية قيم المواطنة من حيث أنها ضرورية لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، والتعرف على الحقوق، ونشر الحب والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والمؤسسات، واحترام تلك النظم للمواطن دون تفرقة بينهم.

وتنمية قيم المواطنة يساعد الطلاب على أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقى التفكير يتحلون بالمسئولية، يقومون بأنشطة إيجابية، وتعزيز نموهم الروحى والأخلاقى والثقافى وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم، مما يشجعهم على لعب دور إيجابى فى مدرستهم ومجتمعهم.(حسين موسى٢٠١١: ١٣٥، ١٣٦)

وقد اهتمت بعض الدراسات بتنمية قيم المواطنة مثل:دراسة "**هانى حنا**" (**٢٠٠٧**) التى هدفت إلى التحقق من فاعلية تدريس علم الاجتماع بإستراتيجية العصف الذهنى على تنمية قيم المواطنة والوعى ببعض قضايا العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج لفاعلية استراتيجية العصف الذهنى ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرى الدراسة.، ودراسة **هناء محمد(٢٠٠٨)** التى هدفت إلى تحديد قيم المواطنة التى يجب أن تتضمنها مناهج التربية الوطنية بالصف الأول الثانوى بمصر، والوقوف على مدى ممارسة المعلمين لها، ووضع تصور مقترح لتضمينها، وقد تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وشملت عينة البحث(١٥) معلماً، وقد أشارت النتائج أن

محتوى كتب التربية الوطنية لا يعطى الاهتمام الكافى لتنمية قيمة الانتماء الوطنى، كما أنها لا تهتم بتنمية الوعى السياسى، وأيضاً ضعف مستوى أداء معلمى التربية الوطنية للأدوار السلوكية المرتبطة بقيم المواطنة.، ودراسة"**فرانك (Frank,D,2010)** التى هدفت إلى التحقق من مدى توافر قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية(للسكان الأصليين) فى مقاطعة مانيتوبا بكندا، وذلك عن طريق معرفة تصورات ووجهات نظر(١٠٦) من المعلمين ومديرى المدارس وذلك عن طريق إجراء مسح جغرافى ومقابلات، وأشار المشاركون توافر قيم المواطنة بدرجة متوسطة، والحاجة لوضع مناهج تتفق مع الحياة التقليدية للسكان الأصليين، وتوفير تجارب عملية لتنمية قيم المواطنة.، ودراسة"**فاطمة سرور، محمد العزام(٢٠١٢: ٤٨٧- ٥٠٣)** التى هدفت إلى الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية فى تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين فى تربية اربد الثالثة، وتكونت عينة الدراسة من(٥٥) معلماً ومعلمة وأظهرت النتائج أن درجة تنمية مناهج التربية الإسلامية كانت متوسطة، كما أن هناك فروق إحصائية ترجع للمؤهل العلمى وسنوات الخبرة.، ودراسة **سيجوك(Sigauke,2013,125-139)** التى هدفت إلى تحديد طبيعة قيم المواطنة المتضمنة فى مقررات العلوم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وقد تم تحليل محتوى عشر مقررات دراسية، ومعرفة كيفية تدريب المعلمين على قيم المواطنة بالمدارس، وتوصلت النتائج إلى وجود العديد من المفاهيم المرتبط بالمواطنة بالمقررات الدراسية مثل مفاهيم العدالة الاجتماعية، دور المواطن، دور الحكومات فى اتخاذ القرار، الحقوق والمسئويات.، ودراسة **ايريك شونج(Chong,Eric,K.M.2015:221-247)** التى هدفت إلى تحليل تطور مفهوم المواطنة كأحد مبادىء المناهج الدراسية فى هونج كونك، وتم استخدام المنهج التحليلى لبحث التطور فى المناهج من حيث الأهداف والمحتوى والمفاهيم التى تتعلق بقيم المواطنة من إنتماء ومساواة وعدم إقصاء، وأظهرت النتائج أن المناهج بدأت تطور من تعليم الفرد وتوعيته بحقوقه وواجباته من عام ١٩٩٠م بشكل جعل الطلاب يفهمون الواقع ويصبحون أكثر ترابطاً واندماجاً.، ودراسة"**ميساء مصطفى**"(٢٠١٦: ٢٠٧- ٤٤٩) التى هدفت إلى تعرف قيم المواطنة المتضمنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى، ووضع تصور مقترح لتضمين قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وتم عمل تحليل محتوى للكتاب فى ضوء أبعاد المواطنة، وتوصلت النتائج إلى تركيز الكتاب على القيم السياسية بنسبة(٥٤,٧%) والاجتماعية بنسبة(٤٠,٨%)، وإهمال القيم الاقتصادية بنسبة(٤,٣٩%).، ودراسة "**إبراهيم وشاح**"(٢٠١٧) التى هدفت إلى بناء منهج مقترح فى حقوق الإنسان لطلاب الصف السابع وذلك فى ضوء أبعاد المواطنة وقد أظهرت النتائج فاعلية المنهج المقترح وقد أوصت بضرورة نشر وتعليم ثقافة وحقوق

الإنسان وقيم المواطنة وتضمينها فى المناهج الدراسية المختلفة.، ودراسة "**هند محمد**"(٢٠١٧) التى هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج إثرائى قائم على الدراما التربوية لنبذ العنف والتطرف وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى، وأشارت النتائج لفاعلية البرنامج الإثرائى.

ومن عرض الدراسات السابقة تبين أن هناك اهتمام كبير بقيم المواطنة لدى جميع المراحل الدراسية ومختلف المواد الدراسية، وذلك من خلال تحديد قيم المواطنة المناسبة للطلاب، أومدى تضمينها فى المناهج الدراسية المختلفة، أو العمل على تنميتها أو وضع تصور لذلك، وتم الاستفادة منها فى إعداد الدروس الموجودة بدليل المعلم، وإعداد قائمة قيم المواطنة، واختبار قيم المواطنة، والاستفادة من بعض الملاحظات والنتائج التربوية.

٤-دور المؤسسات التعليمية فى تنمية قيم المواطنة:

إن للتعليم دوراً محورياً لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه فى بناء المواطن، وأنه يستحيل على أى مؤسسة من مؤسسات المجتمع أن تقوم بديلاً عنه، وأن الأوساط التربوية المختلفة تلعب دوراً رديفاً ومسانداً للتعليم فى غرس وتنمية قيم المواطنة.(هانى فرج٢٠٠٤ :١٨)

وهناك العديد من المهام التى لابد للمؤسسات التعليمية أن تقوم بها على المستوى الرسمى أو الغير رسمى داخل المدارس والجامعات من أجل تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب وهى:(أحمد القواسمة ٢٠١٤: ٣١-٤٦، أحمد الزبون ٢٠١٤: ٣٤٢-٣٦٧، على زمزم ٢٠١٥: ٢٠٤):

أ-إتاحة تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع أفراد المجتمع.

ب-احترام شخصية المتعلم والإعتراف بأن له قيمه فى ذاته.

ج-تشجيع الطلاب على تطبيق الديمقراطية فى حياتهم المشتركة عن طريق المشروعات الجماعية والأعمال التطوعية فى المجتمع، والعمل التعاونى والتضامن فيما بينهم.

د-الأخذ بمبدأ العدالة والمساواة وتطبيقه فى حياة الطلاب والمعلمين وفى الأنشطة داخل المؤسسات التعليمية.

هـ-تعزيز روح المبادرة لدى الطلاب وتقوية حسهم النقدى وإذكاء روح الحوار فيما بينهم.

و-تنمية الثقافة التى تبرز حرية المواطن وحقه فى ممارسة حقوقة السياسية والدينية.

ز-ضرورة قيام المدارس والجامعات بتدعيم قيم المواطنة مع الأخذ بالاتجاهات المعاصرة فى ظل ثورة الاتصالات والعولمة وما يصاحبها من أخطار اجتماعية وثقافية وسياسية.

س-تفعيل دور الإرشاد الطلابى فى مجال التوعية بمهددات قيم المواطنة، لتكوين الكفايات الوطنية والأمنية اللازمة لدى الطلاب لتطبيقها بصورة فاعلة فى سلوكهم اليومى.

المحور الثالث: الكفاءة الاجتماعية:

١-مفهوم الكفاءة الاجتماعية:

تشير الكفاءة الاجتماعية إلى امتلاك الطلاب المعلومات والمهارات والسلوكيات والاتجاهات الإيجابية التى تسمح بالتفاعل الناجح فى المواقف الاجتماعية المختلفة وإقامة علاقات اجتماعية ، مما يؤدى إلى تكوين صورة إيجابية نحو الذات والتأكيد الاجتماعى.

ويعرفها"**مجدى حبيب**"(**١٩٩٠: ١٠**) بأنها "درجة إحساس الفرد بالارتياح فى المواقف الاجتماعية واستعداده للاشتراك فى الأعمال والأنشطة الاجتماعية، واستعداده لبذل كل جهد ليحقق الرضا فى العلاقات الاجتماعية، والاندماج جيداً فى المجموعة، والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعى، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية".

٢-أبعاد الكفاءة الاجتماعية:

أ-القدرة على تأكيد الذات:

تعد القدرة على تأكيد الذات من أهم أبعاد الكفاءة الاجتماعية لأنها تؤكدة قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وآرائه، والدفاع عن حقوقه، وقدرة على مواجهة الضغوط الخارجية.

وعلى الطالب أن يسعى إلى تأكيد ذات فى كافة المواقف التى يمر بها فى حياته اليومية، وأن يعبر عن ذاته دون تردد، وأن يكون قادر على تكوين علاقات اجتماعية جديدة، وفهم ما يدور داخل المجتمع، وأن يشعر بالانسجام مع المجتمع الذى يعيش فيه، بالاضافة لوضع أهداف واضحه لحياته.

ب-إظهار الاهتمام بالآخرين:

إن إظهار الشخص لاهتمامه بما يحيط به من اشخاص، جانب مفتقد لدى كثير من البشر، لأن هناك بعض الأشخاص يكون لديهم رغبة فى مساعدته الآخرين وإسعادهم ولكن لايستطيع التعبير عن ذلك سواء بالألفاظ أو الأفعال.

وعلى الفرد أن يكون بارع فى إظهار مشاعره والتعبير عما يجول داخله لكل من يحيطه به من أسرته وجيرانه وزملائه، كما اناه يراعى ويحترم مشاعر الآخرين، ويعمل على تقديم حلول للمشكلات التى تواجههم.

ج-مشاركة الآخرين فى نشاطات اجتماعية:

من المهم والضرورى أن يكون الفرد شخص إيجابى وفعال داخل المجتمع، وأن يقوم بالمشاركة فى كافة الأنشطة التى تهم المجتمع والجماعة التى ينتمى إليها، فهناك بعض الأشخاص

يؤمنون بضرورة المشاركة والفاعلية لكنهم لا يشاركون لأسباب متعددة منها الخوف والتردد أو رغبة فى الإحجام عن المشاركة أو لعدم الدخول فى مشكلات تنتج عن المشاركة.

والفرد الإيجابى هو الذى يستطيع أن يشارك بفاعلية ويستمتع بوجوده مع الآخرين، ويتواصل فى كافة المناسبات العامة والخاصة، ويقدم خدمات اجتماعية للمحيطين سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو محيطه المحلى، كما لديه سعى للانظمام للمؤسسات الاجتماعية الرسمية والغير رسمية كالنوادى والجمعيات الخيرية والأحزاب السياسية والتى توفر فرصة عظيمة للمشاركة والتواصل مع الآخرين.

د-الضبط والمرونة الاجتماعية:

من المهم أن يستطيع الفرد الضبط والتحكم فى سلوكه اللفظى والغير لفظى خاصة عندما يكون فى حالة تفاعل اجتماعى مع الآخرين، والقدرة على تعديله كلما طرأ أى تغير على المواقف التى يمر بها، وقدرة على إصدار السلوك الملائم للموقف الاجتماعى واختيار الوقت المناسب لإصدارها.

فهى تساعد الفرد على اتخاذ القرارات بهدوء دون تهور، مع القدرة على تقدير عواقب ما يتخذه من قرارات، والقدرة على إعادة النظر فى القرارات أو تغييرها، وبذلك يستطيع أن يتصرف بحكمة وعقلانية فى كافة المواقف الاجتماعية.

٣-أهمية تنمية الكفاءة الاجتماعية:

وتحدد أهمية الكفاءة الاجتماعية فى النقاط التالية:(دانيل جولمان٢٠٠٠: ١٦٦)،(على عبدالسلام٢٠٠١: ٥٨).

أ-المساعدة فى تكوين علاقات اجتماعية ضرورية خلال تفاعل الفرد مع الآخرين.

ب-تمكن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة وتزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقى الصادر من الآخرين.

ج-تجنب الفرد نشوب الصراعات وإن حدثت حلها بسرعة.

د-عامل مهم فى تحقيق التكيف الاجتماعى داخل الجماعات التى ينتمون إليها.

هـ-تكسب الفرد الثقة بالنفس والاستقلال الذاتى والاستمتاع بأوقات الفراغ.

و-تمكن الفرد من تحريك الأخرين وإقناعهم والتأثير فيهم وجعلهم راضين عن تصرفاتهم.

ز-تعمل على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى مع أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية.

وقد اهتمت بعض الدراسات بتنمية الكفاءة الاجتماعية ومنها؛ دراسة "**مسعود القحطانى(٢٠٠٩)** التى هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدين والكفاءة الاجتماعية، وأنماط التنشئة الأسرية لدى(١٣٠) طالب بالمرحلة الجامعية فى مدينة تبوك، وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة قوية بين النمط الديمقراطى للتنشئة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية،، ووجود فروق فى الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمستوى الدراسى حيث طلاب السنة الثالثة كانوا أكثر كفاءة من طلاب الصف الأول والثانى.، ودراسة **جودنج(Gooding,2010)** التى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى للمهارات الاجتماعية قائم على الموسيقى لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين الذين لديهم نقص فى المهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من(٤٥) من الأطفال والمراهقين ممن تتراوح أعمارهم ما بين(٦-١٧) سنة، وقام الباحث بإجراء ثلاث دراسات منفصلة حيث بلغ عدد المشاركين فى الدراسة الأولى(١٢) ممن تتراوح أعمارهم ما بين(١١-١٦) سنة، بينما عدد المشاركين فى الدراسة الثانية(١٣) ممن تتراوح اعمارهم ما بين(٨-١٧) سنة، وفى الدراسة الثالثة عدد المشاركين(٢٠) ممن تتروح أعمارهم بين(٦-١١) سنة، وتم استخدام التدخلات الفعالة مثل الموسيقى والحركة مع الموسيقى وتقنيات العلاج المعرفى السلوكى، وأظهرت النتائج أن العلاج الموسيقى فعال فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين.، ودراسة "**نعيمة الجمال، حنان الرفاعى**"(٢٠١١، ٥٠٧ -٥٤٤) التى هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدخل معرفى سلوكى قائم على الضبط الذاتى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادى للمجتمع لدى عينة فى(٤٠) طالب منهم(٢٢) ذكور و(١٨) إناث، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً فى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية، وخفض السلوك المعادى للمجتمع.، ودراسة" **لانجيفلد، وجاندرسون وسفارتل (Langeveld, Gunderson& Svartdal,2012:381-399)** التى هدفت إلى إستكشاف مدى زيادة الكفاءة الاجتماعية كمتغير وسيط من أجل خفض بعض المشكلات السوكية، وتكونت عينة البحث من(١١٢) من الأطفال والمراهقين ممن شاركوا فى برنامج تدريبى لاستبدال العدوانية(ART) القائم على التدخل الشامل المعرفى السلوكى الانفعالى بهدف زيادة الكفاءة الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية، وقد تم تقييم الكفاءة الاجتماعية قبل وبعد البرنامج، وأظهرت النتائج إلى فاعلية البرنامج.، ودراسة **أردە وأوكاك(-Arda&Ocak,2012:2691 2698)** التى هدفت إلى تقييم فاعلية استراتيجيات التفكير بالبدائل الأكثر رقياً فى تنمية الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسة فى أزمير بتركيا، وشملت عينة البحث(٩٥) طفلاً و(٧) معلمين شاركوا فى البرنامج التدريبى، وأظهرت النتائج أن المجموعة

التجريبية أظهرت تحسناً فى مهارات التركيز والانتباه والكفاءة الاجتماعية والانفعالية وخفض السلوك العدوانى مقارنة بالمجموعة الضابطة.، ودراسة "**تجلاء حسن(٢٠١٣)** التى هدفت إلى معرفة أثر برنامج للكفاءة الاجتماعية فى خفض سلوك العدوان لدى (٦٠) طالبة باصف الأول الثانوى بمدينة جدة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تنمية الكفاءة الاجتماعية.، ودراسة"**سليمان يوسف**"(**٢٠١٤: ١٤٥-١٨٦**) التى هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وتكونت عينة البحث من(٣٤) تلميذاً وتلميذة بالصف الثانى الإعدادى منهم(٢١) ذكور،(١٣) إناث، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبى، وحجم تأثير كبير فى خفض التنمر.، ودراسة"**جولتان حجازى، حسن مهدى**"(**٢٠١٦: ٣١- ٦٦**) التى هدفت إلى استقصاء فاعلية استراتيجية التعلم النشط القائم على التشارك عبر الويب على تحسين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى(٢٠) طالبة بكلية التربية بجامعة الأقصى، وأشارت النتائج لفاعلية التعلم النشط فى تحسين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم.

ومن عرض الدراسات السابقة تبين أن هناك اهتمام كبير بالكفاءة الاجتماعية لدى جميع المراحل الدراسية وذلك من خلال تحديد علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى،أو تنمية الكفاءة لتخفيض بعض السلوكيات العدوانية أو غير المرغوب فيها، وإعداد برامج إرشادية، ولكن من الملاحظ عدم الاهتمام الكافى بتنمية الكفاءة الاجتماعية من خلال تدريس بعض المواد الدراسية وخاصة مادة علم الاجتماع، وتم الاستفادة منها فى إعداد الدروس الموجودة بدليل المعلم، وإعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية، والاستفادة من بعض الملاحظات والنتائج التربوية.

ثانيًا :إعداد قائمة بقيم المواطنة اللازمة لطلاب الصف الثانى بالمرحلة الثانوية:

١-خصائص القائمة: يجب أن تكون قائمة قيم الموطنة مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية وتشمل على قيم يحتاجها الطلاب فى ظل ما يمر به المجتمع من تغيرات اجتماعية وثقافية.

٢-مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق القائمة من خلال مراجعة الدراسات النظرية والبحوث التي تناولت قيم المواطنة.، وتحليل قوائم قيم المواطنة التي وضعت من قبل بواسطة الباحثين مثل:قائمة هناء محمد٢٠٠٨، قائمة عبدالعزيز دواود ٢٠١١، قائمة إيمان إبراهيم ٢٠١٣، قائمة إيمان بن الحسن ٢٠١٦، ميساء مصطفى ٢٠١٦.

٣- إعداد الصورة المبدئية لقيم المواطنة وعرضها علي السادة المحكمين: تم اشتقاق قائمة مبدئية لقيم المواطنة، وتم عرضها علي عدد من السادة المحكمين المتخصصين في (المناهج وطرق التدريس – علم النفس التربوي- معلمى المواد الفلسفية).

٤- قائمة قيم المواطنة في صورتها النهائية: في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون وبعد إحداث التعديلات أصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون من خمس قيم وهي:(قبول الآخر، احترام القوانين، المساواة، التضامن الاجتماعى، الانتماء). ويوضح ملحق(١) قيم المواطنة.

ثالثًا: ١-إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدتين الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع بالصف الثانى الثانوى العام باستخدام التعلم الخدمى لتنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام.؛ وقد جاءت محتويات الدليل متضمنة على:

أ-مقدمة الدليل.

ب-الأهداف العامة للوحدتين الثانية والثالثة من كتاب علم الاجتماع بالصف الثانى الثانوى.

ج-التعلم الخدمى... وكيفية استخدامه.

د-توجيهات عامة للمعلم لاستخدام هذا الدليل

هـ-الموضوعات الرئيسية وعدد الحصص لتدريس كل موضوع.

و-الدروس التى تم إعدادها فى ضوء بالتعلم الخدمى.

ز-قائمة بالكتب والمراجع التى يمكن للمعلم الاستعانة بها فى عملية التدريس.

وتم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين فى مجال تدريس المواد الفلسفية، للتأكد من صلاحية الدليل للاستخدام؛ وقد أبدوا بعض الملاحظات وهى:(إعادة النظر فى صياغة بعض المواقف والأمثلة الحياتية التى احتواها الدليل- إدخال بعض مشروعات التعلم الخدمى - تعديل بعض الأهداف الإجرائية ببعض الموضوعات- إضافة بعض الأنشطة التعليمية).

وبذلك أصبح مناسبًا للتطبيق على العينة الأساسية.، والملحق (٢) يوضح دليل المعلم.

٢-كتاب الطالب: تم إعداد كتاب الطالب، ليكون بمثابة المرشد والموجه له للتفاعل مع المعلم أثناء عملية التدريس، ويشمل كتاب الطالب العناصر التالية :

أ-مقدمة الكتاب.

ب-الموضوعات الرئيسة ووحداتها وعدد الحصص لتدريس كل موضوع.

ج-توجيهات عامة للطالب.

د-موضوعات الوحدتين الثانية والثالثة من كتاب علم الاجتماع فى ضوء التعلم الخدمى.

وللتأكد من صلاحية كتاب الطالب، تم عرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال تدريس المواد الفلسفية، كما تم عرضه على مجموعة طلاب الصف الثانى الثانوى العام وعددهم (١٣) طالبًا وطالبة، بهدف تعرف مدى ملائمة الصياغة اللغوية للكتاب، وأسلوب العرض، والأنشطة التعليمية.، والملحق(٣) يوضح كتاب الطالب.

رابعًا:إعداد أداتى البحث:

١-بناء اختبار قيم المواطنة "اختبار مواقف ":

تم إعداد الاختبار وفقًا للخطوات التالية:

أ-**هدف الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس قيم المواطنة من خلال كيفية التصرف فى مواقف حياتية قد يتعرض لها الطلاب.

ب-**تحديد أبعاد الاختبار:** تم تحديد أبعاد الاختبار فى ضوء الكتابات والدراسات السابقة، وأهداف مادة علم الاجتماع وطبيعة وخصائص نمو الطلاب وآراء السادة المحكمين وتلك الأبعادهى(قبول الآخر، احترام القوانين، المساواة ، التضامن الاجتماعى، الانتماء).

ج-**صياغة مفردات الاختبار:**تم صياغة مفردات الاختبار فى صورة مواقف حياتية وفقًا لنمط الاختيار من متعدد، بحيث تتضمن كل مفردة من مفردات الاختبار على مقدمة تمثل موقفًا حياتيًا يليها أربع بدائل وعلى الطالب اختيار البديل الصحيح.

د-**ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق – التطبيق الأول يوم الأثنين بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٣م والتطبيق الثانى يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٨ /٢/٢٠١٧م وذلك على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة زهراء حلوان الثانوية بنات وبلغ عددهم (٤٤) طالبة، وقد بلغت نسبة الثبات (,٨٤) وهى نسبة ثبات مطمئنة.

هـ- **صدق الاختبار:**تم حساب صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوى من أجل الإقرار بصلاحيته للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات فى صياغته، وتم حساب الصدق الذاتى للاختبار حيث بلغ (,٩١).

و-**زمن الاختبار:** تم حساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق، حساب الزمن الذى انتهى فيه كل طالب، وجمع الزمن للمجموعة ككل والحصول على المتوسط.، وتبين للباحث أن مجموع الزمن لكل الطلاب(١٣١٨) دقيقة، وبالقسمة على عدد الطلاب كان المتوسط هو(٣٠) دقيقة.

ز-**الاختبار فى صورته النهائية موضح بالملحق (٤) :** تم مراعاة وضوح التعليمات فى الصور النهائية حتى يتعرف الطلاب عن المطلوب بدقة، واشتمل الاختبار على (٢٥) مفردة مقسمة إلى خمسة أبعاد كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول(١) يوضح توزيع مفردات اختبار قيم المواطنة على خمسة أبعاد

أبعاد الاختبار	أرقام المفردات	مجموع المفردات
قبول الآخر	١، ٦، ١٠، ١٥، ٢٤	٥
احترام القوانين	٢، ٧، ١٢، ١٦، ٢٢	٥
المساواة	٣، ٨، ١١، ١٧، ٢٠	٥
الانتماء	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٥	٥
التضامن الاجتماعى	٥، ١٣، ١٨، ٢١، ٢٣	٥
المجمـوع		٢٥

س-طريقة تصحيح الاختبار: لقد راعى الباحث أن تكون طريقة تصحيح الاختبار واضحة، بحيث يحصل الطالب على درجة واحدة عند اختيار الإجابة الصحيحة من بين البدائل الأربعة الموجودة أسفل كل مفردة، والملحق (٥) يوضح مفتاح تصحيح اختبار قيم المواطنة .

٢-مقياس الكفاءة الاجتماعية :

تم إعداد المقياس وفقًا للخطوات التالية:

أ-**هدف المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى عن طريق قبول أو رفض العبارات الدالة عليه.

ب-**تحديد أبعاد المقياس:**تم تحديد أبعاد المقياس فى ضوء أهداف مادة علم الاجتماع، والدراسات والبحوث السابقة، وتلك الأبعاد هى(القدرة على تأكيد الذات، إظهار الاهتمام بالآخرين، مشاركة الآخرين فى نشاطات اجتماعية، الضبط والمرونة الاجتماعية)، وتتم الاستجابة عن طريق وضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب (نعم – إلى حد ما– لا) لكل عبارة، وقد اشتمل المقياس على عبارات موجبة وعبارات سالبة متساوية، كما تم مراعاة إعداد صفحة بالتعليمات.

ج-**ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق – يوم الأثنين بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٣م والتطبيق الثانى يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٨ /٢٠١٧/٢م وذلك على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة زهراء حلوان الثانوية بنات وبلغ عددهم (٤٤) طالبة، وقد بلغت نسبة الثبات (,٧٨) وهى نسبة مطمئنة.

هـ- **صدق المقياس:** تم حساب صدقه من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوى ومن أجل الإقرار بصلاحيته للتطبيق بعد إجراء بعض التعديل فى صياغة بعض المفرادات، كما تم حساب الصدق الذاتى حيث بلغ (,٨٨).

و-**المقياس فى صورته النهائية موضح بالملحق (٦)** : تم مراعاة وضوح التعليمات فى الصور النهائية حتى يتعرف الطلاب على المطلوب بدقة، واشتمل المقياس على (٦٢)عبارة مقسمة

على أبعاد المقياس الأربعة، وتم حساب الأهمية النسبية لكل بعد فى ضوء آراء المحكمين؛ كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (٢) الأهمية النسبية لكل بعد وتوزيع العبارات الموجبة والسالبة

أبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	عدد العبارات	الأهمية النسبية
القدرة على تأكيد الذات	١، ٨، ١٥، ٢٢، ٢٦، ٣٨، ٤٦	١٢، ١٩، ٢٩، ٣٣، ٤٢، ٤٨، ٥٤، ٥٧، ٦٢	١٦	%٢٥,٨
إظهار الاهتمام بالآخرين	٣، ١٠، ٢٣، ٢٧، ٣٢، ٤١، ٥٣	٥، ١٤، ٢١، ٢٥، ٣٥، ٣٩	١٣	%٢٠,٩٦
مشاركة الآخرين فى نشاطات اجتماعية	٢، ٦، ١٧، ٢٤، ٢٨، ٣٧، ٤٩	١٦، ٢٠، ٣١، ٤٠، ٤٤، ٥٥، ٦٠	١٤	%٢٢,٥٧
الضبط والمرونة الاجتماعية	٤، ٩، ١٨، ٣٠، ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥٦، ٥٩	٧، ١١، ١٣، ٣٤، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٦١	١٩	%٣٠,٦٧
المجموع	٣١	٣١	٦٢	%١٠٠

ز-طريقة تصحيح المقياس: لقد راعى الباحث أن تكون طريقة تصحيح المقياس واضحة، فى حالة العبارات الموجبة يحصل الطالب على درجات(٢، ١ ، صفر) ، وفى حالة العبارات السالبة يحصل الطالب على درجات (صفر ،١ ، ٢).

خامساً : تجربة البحث :

١-عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٨٢) طالب بمدرسة زهراء حلوان الثانوية بنين بإدارة المعصرة التعليمية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٤١) طالباً بفصل (١/٢)، ومجموعة ضابطة مكونة من (٤١) طالبة بفصل (٤/٢).

وقد قام الباحث بضبط المتغيرات الدخيلة؛ حيث راعى أن يكون الطلاب من منطقة سكنية واحدة وهى حلوان، والتأكد من تقارب المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وتماثل العمر، وتماثل عامل الجنس بحيث تحتوى كل مجموعة على ذكور، وأن تكون فترة التدريس واحدة.

كما تم تطبيق أداتى البحث بصورة قبلية على عينة البحث يومى الثلاثاء والأربعاء، الموافق١٤، ٢٠١٧/٣/١٥م؛ حتى يتأكد من وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أداتى البحث، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح المحددة، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار(ت). وكانت النتائج كما يوضح الجدولان(٣، ٤).

جدول (٣)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار قيم المواطنة.

قيم المواطنة	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
قبول الآخر	الضابطة	٤١	٢,٢٠	,٥٥٨	٨٠	,٢٠١	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	٢,١٧	,٥٤٣				
احترام القوانين	الضابطة	٤١	٢,٤٦	,٥٠٥	٨٠	,٥٨٢	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	٢,٣٩	,٦٢٨				
المساواة	الضابطة	٤١	٢,١٥	,٨٢٣	٨٠	,١٤٧	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	٢,١٧	,٦٦٧				
التضامن الاجتماعى	الضابطة	٤١	٢,٣٢	,٤٧١	٨٠	,٩٩١	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	٢,٢٢	,٤١٩				
الانتماء	الضابطة	٤١	٢,٢٠	,٧٤٩	٨٠	,٥١٥	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	٢,٢٩	,٩٥٥				
الاختبار ككل ككل	الضابطة	٤١	١١,٣٧	١,٨٦٨	٨٠	,٥٥٧	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	١١,١٠	٢,٤٥٨				

ويتضح من نتائج جدول (٣) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين فى التطبيق القبلى لاختبار قيم المواطنة حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (,٥٥٧) وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢ ,٦٣) وهى غير دالة ، وكل قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية فى كل قيمة من قيم الاختبار على حدة وهى غير دالة، وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتان فى درجات اختبار قيم المواطنة.

جدول (٤)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس الكفاءة الاجتماعية.

الأبعاد	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
القدرة على تأكيد الذات	الضابطة	٤١	٩,٦٨	٢,٦٨٧	٨٠	,٢٧٧	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	٩,٥١	٢,٨٩١				
اظهار الاهتمام الآخرين	الضابطة	٤١	٨,٨٣	٢,٤٧٩	٨٠	,٣١٣	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	٨,٦٦	٢,٤٦٦				
مشاركة الآخرين فى نشاطات اجتماعية	الضابطة	٤١	٨,٧٨	٢,١٩٧	٨٠	,١٩٦	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	٨,٦٨	٢,٣١٨				
الضبط والمرونة الاجتماعية	الضابطة	٤١	٩,٧٣	١,٩٥٠	٨٠	,٣٩٧	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	٩,٩٠	١,٩٤٧				
المقياس ككل	الضابطة	٤١	٣٧,٠٢	٨,١٢٢	٨٠	,١٤٥	٢,٦٣	غير دالة
	التجريبية	٤١	٣٦,٧٦	٨,٦٨٠				

ويتضح من نتائج جدول (٤) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين فى التطبيق لمقياس الكفاءة الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة(,١٤٥) وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية(٢,٦٣) وهى غير دالة ، وكل قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية فى كل أبعاد المقياس الأربعة على حدة وهى غير دالة.، وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتان فى درجات مقياس الكفاءة الاجتماعية.

٢-التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة:

بدأت عملية تدريس الوحدتين الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٣/١٩م، واستمرت عملية التدريس لمدة (٧) أسابيع تقريباً حيث انتهت يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٥/٤م.، حيث قام أحد المعلمين بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام التعلم الخدمى وعهد لمعلم آخر من ذوى الخبرة التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٣-التطبيق البعدى لأداتى البحث على المجموعتين:

تم تطبيق أداتى البحث فى اليوم التالى من انتهاء عملية التدريس للمجموعتين حيث بدأ يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٥/٧م وانتهى يوم الأثنين الموافق٢٠١٧/٥/٨م.

٤-تصحيح أداة البحث وتفريغ البيانات:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدى على المجموعتين، تم تصحيحهما فى ضوء القواعد التى سبق الإشارة إليها.، قام الباحث برصد الدرجات لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة فى جداول تفريغ البيانات تمهيدًا للمعالجة الإحصائية؛ بهدف اختبار فروض البحث والوصول إلى النتائج، واستخدام المعادلات الإحصائية التالية:

أ- استخدام اختبار "T-Test" الحالة الثانية لمتوسطين غير مرتبطين والعدد مساويًا ن١=ن٢=ن،حيث استعان بالمعادلة التالية:(فؤاد السيد ١٩٧٩م: ٤٦٧)

$$ت = \frac{م١ - م٢}{\sqrt{\frac{ع٢^{٢} + ع١^{٢}}{ن - ١}}}$$

ب-اختبار (ت) لدى عينتين مرتبطتين : (عزت محمد٢٠١٦م:٣٠٩)

$$ت = \frac{م\ ف}{ع\ م\ ف}$$

ج-حساب حجم التأثير(**Effect Size**) :(صلاح مراد ٢٠٠٠م: ٢٤٥-٢٤٨)

$$\text{مربع ايتا} = \frac{ت٢}{(ت٢ + \text{درجات الحرية})}$$

٥-نتائج البحث وتفسيرها :

(أ)عرض النتائج الخاصة لأداء طلاب المجموعتين على اختبار قيم المواطنة:

مناقشة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على مايلى:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون علم الاجتماع بالتعلم الخدمى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون علم الاجتماع بالطريقة التقليدية على اختبار قيم المواطنة؛ لصالح المجموعة التجريبية. ".

ولاختبار صحة الفرض قام الباحث بمقارنة متوسطى مجموعتى البحث التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام "اختبار "ت"، وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية ويوضح ذلك جدول(٥).

جدول (٥)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار قيم المواطنة

قيم المواطنة	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
						المحسوبة	الجدولية				
قبول الآخر	الضابطة	٤١	٢,٥٩	,٥٩١	٨٠	١٤,٦٧٧	٢,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٨٣	كبير
	التجريبة	٤١	٤,٣٢	,٤٧١							
احترام القوانين	الضابطة	٤١	٢,٥٩	,٧٠٦	٨٠	١٣,٠٦١	٢,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٦٨	كبير
	التجريبة	٤١	٤,٣٢	,٤٧١							
المساواة	الضابطة	٤١	٢,٧٣	,٦٣٣	٨٠	١٧,٢٧٣	٢,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٧٩	كبير
	التجريبة	٤١	٤,٧٨	,٤١٩							
التضامن الاجتماعى	الضابطة	٤١	٢,٤١	,٦٧٠	٨٠	١٥,١٩٩	٢,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٧٤	كبير
	التجريبة	٤١	٤,٣٩	,٤٩٤							
الانتماء	الضابطة	٤١	٢,٦٨	,٩٦٠	٨٠	١٠,٤٩٦	٢,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٥٨	كبير
	التجريبة	٤١	٤,٦٦	,٧٢٨							
الاختبار كلل	الضابطة	٤١	١٣	٢,٥٤٠	٨٠	٢٠,٩٠١	٢,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٨٤	كبير
	التجريبة	٤١	٢٢,٤٦	١,٣٩٨							

يتضح من الجدول (٥) وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى (٠١,) لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى(٢٠,٩٠١)أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية (٨٠) لمستوى (٠١,) والتى تساوى(٢,٦٣).

ووجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى (٠١,) لصالح المجموعة التجريبية لمدى قيم المواطنة على حدة، إذ أن قيمة (ت) المحسوبة فى كل قيمة من قيم المواطنة أكبر من(ت) الجدولية التى تبلغ قيمتها(٢,٦٣) عند درجة حرية(٨٠).

وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الأول من هذا البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الثانى الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: ما فاعلية التعلم الخدمى فى تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

كما أن قيمة مربع إيتا(η^2) لمستوى قيم المواطنة ككل هو(٨٤,)، وهذا يعنى أن نسبة (٨٤%) من التباين الحادث فى مستوى قيم المواطنة (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام التعلم الخدمى

(المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار قيم المواطنة ، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

(ب)عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على اختبار قيم المواطنة:

-مناقشة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على مايلى:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على اختبار قيم المواطنة ، لصالح التطبيق البعدى".

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار قيم المواطنة.وجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار قيم المواطنة

قيم المواطنة	التطبيق	(ن)	(م)	(م ف)	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	د ح	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	قيمة مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
							المحسوبة	الجدولية				
قبول الآخر	البعدى	٤١	٤,٣٢	٢,١٤٦	,١٠٨	٤٠	١٩,٨٧٧	٢,٧	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩١	كبير
	القبلى	٤١	٢,١٧									
احتـــــرام القوانين	البعدى	٤١	٤,٣٢	١,٩٢٧	,١١٨	٤٠	١٦,٣٤٩	٢,٧	٠.٠١	لصالح البعدى	,٨٧	كبير
	القبلى	٤١	٢,٣٩									
المساواة	البعدى	٤١	٤,٧٨	٢,٦١٠	,١٢٥	٤٠	٢٠,٨٢٥	٢,٧	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٢	كبير
	القبلى	٤١	٢,١٧									
التضـــــامن الاجتماعى	البعدى	٤١	٤,٣٩	٢,١٧١	,٠٩٨	٤٠	٢٢,١١٢	٢,٧	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٢	كبير
	القبلى	٤١	٢,٢٢									
الانتماء	البعدى	٤١	٤,٦٦	٢,٣٦٦	,١٩٤	٤٠	١٢,٢١٦	٢,٧	٠.٠١	لصالح البعدى	,٧٩	كبير
	القبلى	٤١	٢,٢٩									
الاختبار ككل	البعدى	٤١	٢٢,٤٦	١١,٣٦٦	,٤٠٥	٤٠	٢٨,٠٣٧	٢,٧	٠.٠١	لصالح االبعدى	,٩٢	كبير
	القبلى	٤١	١١,١٠									

يتضح من الجدول (٦) وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى عند مستوى (,٠١) لصالح التطبيق البعدى، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى(٢٨,٠٣٧) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية(٤٠) لمستوى (,٠١) والتى تساوى(٢,٧).

وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى عند مستوى (٠١,) لصالح التطبيق البعدى، لمدى قيم المواطنة كل على حدة، إذ أن قيمة(ت) المحسوبة فى كل قيمة من قيم المواطنة أكبر من(ت) الجدولية التى تبلغ قيمتها(٢,٧) عند درجة حرية(٤٠).

وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الثانى من هذا البحث، كما أنه يجيب جزئيًا عن السؤال الثانى الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: ما فاعلية التعلم الخدمى فى تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام ؟

كما أن قيمة مربع إيتا(η^2) لمستوى قيم المواطنة هو(٩٢,)، وهذا يعنى أن نسبة (٩٢%) من التباين الحادث فى مستوى قيم المواطنة (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام التعلم الخدمى (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار قيم المواطنة ، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

(ج)عرض النتائج الخاصة لأداء طالبات المجموعتين(التجريبية – الضابطة) على مقياس الكفاءة الاجتماعية :

مناقشة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على مايلى:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون علم الاجتماع بالتعلم الخدمى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون علم الاجتماع بالطريقة التقليدية على مقياس الكفاءة الاجتماعية؛ لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة الفرض قام الباحث بمقارنة متوسطى مجموعتى البحث التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام "اختبار "ت"، وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الكفاءة الاجتماعية

الابعاد	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
						المحسوبة	الجدولية				
القدرة على تأكيد الذات	الضابطة	٤١	١٠,٥١	١,٩٣٨	٨٠	١٩,٥٥٠	٢,٦٣	دالة ٠.٠١	لصالح التجريبية	,٨٣	كبير
	التجريبية	٤١	٢٥,٧١	٤,٥٨٤							
اظهار الاهتمام بالآخرين	الضابطة	٤١	١١,٢٠	٢,٥٦١	٨٠	٢٤,٨٥٩	٢,٦٣	دالة ٠.٠١	لصالح التجريبية	,٨٦	كبير
	التجريبية	٤١	٢١,٧٦	,٩١٦							
مشاركة الآخرين فى نشاطات اجتماعية	الضابطة	٤١	١٢,١٢	٣,٥٢٣	٨٠	١٣,٤٨٩	٢,٦٣	دالة ٠.٠١	لصالح التجريبية	,٦٩	كبير
	التجريبية	٤١	٢١,٤٩	٢,٧١٢							
الضبط والمرونة الاجتماعية	الضابطة	٤١	١١,٣٢	٢,٦٣١	٨٠	١٧,٨١١	٢,٦٣	دالة ٠.٠١	لصالح التجريبية	,٨٠	كبير
	التجريبية	٤١	٢٨	٥,٣٩٠							
المقياس ككل	الضابطة	٤١	٤٥,١٥	٦,٧٢٥	٨٠	٢٦,٠٧٢	٢,٦٣	دالة ٠.٠١	لصالح التجريبية	,٨٩	كبير
	التجريبية	٤١	٩٦,٩٥	١٠,٨							

يتضح من الجدول (٧) وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى (٠١,) لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى(٢٦,٠٧٢) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية (٨٠) لمستوى (٠١,) والتى تساوى (٢,٦٣).

وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى عند مستوى (٠١,) لصالح المجموعة التجريبية، لمدى قيم أبعاد الكفاءة الاجتماعية كل على حدة، إذ أن قيمة(ت) المحسوبة فى كل قيمة من قيم المواطنة أكبر من(ت) الجدولية التى تبلغ قيمتها(٢,٦٣) عند درجة حرية(٨٠).

وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الثالث من هذا البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الثالث الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: ما فاعلية التعلم الخدمى فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

كما أن قيمة مربع إيتا(η^2) لمستوى الكفاءة الاجتماعية هو(,٨٩)، وهذا يعنى أن نسبة (٨٩%) من التباين الحادث فى مستوى الكفاءة الاجتماعية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام

التعلم الخدمى(المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية ، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

(د)عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على مقياس الكفاءة الاجتماعية:

-مناقشة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على مايلى:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على مقياس الكفاءة الاجتماعية، لصالح التطبيق البعدى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الكفاءة الاجتماعية.وجدول(٨) التالى يوضح ذلك :

جدول(٨)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الكفاءة الاجتماعية

الابعاد	التطبيق	(ن)	(م)	(م ف)	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	د ح	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	قيمة مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
							المحسوبة	الجدولية				
القدرة على تأكيد الذات	البعدى	٤١	٢٥,٧١	١٦,١٩٥	,٨١٨	٤٠	١٩,٧٨٩	٢,٧	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩١	كبير
	القبلى	٤١	٩,٥١									
اظهار الاهتمام بالآخرين	البعدى	٤١	٢١,٧٦	١٣,٠٩٨	,٤٠٢	٤٠	٣٢,٥٤٥	٢,٧	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٦	كبير
	القبلى	٤١	٨,٦٦									
مشاركة الآخرين فى نشاطات اجتماعية	البعدى	٤١	٢١,٤٩	١٢,٨٠٥	,٥٤٦	٤٠	٢٣,٤٦٣	٢,٧	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٣	كبير
	القبلى	٤١	٨,٦٨									
الضبط والمرونة الاجتماعية	البعدى	٤١	٢٨	١٨,٠٩٨	,٨٢٦	٤٠	٢١,٩٢٣	٢,٧	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٢	كبير
	القبلى	٤١	٩,٩٠									
المقياس ككل	البعدى	٤١	٩٦,٩٥	٦٠,١٩٥	١,٩٩١	٤٠	٣٠,٢٣٠	٢,٧	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٥	كبير
	القبلى	٤١	٣٦,٧٦									

يتضح من الجدول (٨) وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى عند مستوى (٠١,) لصالح التطبيق البعدى، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٣٠,٢٣٠) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية (٤٠) لمستوى (٠١,) والتى تساوى(٢,٧).

وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى عند مستوى (٠١,) لصالح التطبيق البعدى، لمدى أبعاد الكفاءة الاجتماعية كل على حدة، إذ أن قيمة(ت) المحسوبة فى كل قيمة من قيم المواطنة أكبر من(ت) الجدولية التى تبلغ قيمتها(٢,٧) عند درجة حرية(٤٠).

وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الرابع من هذا البحث، كما أنه يجيب جزئيًا عن السؤال الثالث الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: ما فاعلية التعلم الخدمى فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

كما أن قيمة مربع إيتا(η^2) لمستوى الكفاءة الاجتماعية هو(٩٥,)، وهذا يعنى أن نسبة (٩٥%) من التباين الحادث فى مستوى الكفاءة الاجتماعية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام التعلم الخدمى (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية ، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

(هـ) عرض النتائج الخاصة بالعلاقة الارتباطية بين تنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية:

ينص الفرض الخامس على ما يلى :

"توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى اختبار قيم المواطنة ومقياس الكفاءة الاجتماعية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار قيم المواطنة ومقياس الكفاءة الاجتماعية".فى التطبيق البعدى ، وجدول(٩) التالى يوضح ذلك.

جدول (٩)

قيمة " ر" معامل الارتباط لبيرسون بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة، ودرجاتهن فى مقياس الكفاءة الاجتماعية

التطبيق	الاختبارات	قيمة (ر) معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعدى	– اختبار قيم المواطنة. – مقياس الكفاءة الاجتماعية.	,٣١٨	دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار قيم المواطنة، ودرجاتهم فى مقياس الكفاءة الاجتماعية للتطبيق البعد حيث بلغت (٣١٨,) وهى علاقة دالة احصائياً عند مستوى (٠٥,).

ويعنى هذا قبول الفرض الخامس من فروض البحث ، كما أنه يجيب عن السؤال الرابع الذى ورد فى مشكلة البحث وهو : "ما العلاقة الارتباطية بين قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

ومن العرض السابق لنتائج البحث، يتبين أن للتعلم الخدمى فاعلية فى تنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، ويظهر التحليل الإحصائى للنتائج أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لصالح المجموعة التجريبية ترجع إلى العوامل التالية :

(١) استخدام مشروعات التعلم الخدمى خلق بيئة تعليمية ثرية، ساعدت الطلاب على اكتشاف المجتمع وتحليل مكوناته ومشكلاته بشكل جيد، وكذلك تقديم خدمات اجتماعية للمحيط الاجتماعى.

(٢) يشمل دليل المعلم على أنشطة تعليمية صفية ولاصفية ساعدت الطلاب على ممارسة قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية، وأتاحت فرصة للتعبير عن ذاتهم بحرية.

(٣) مشاركة الطلاب فى مناقشة القضايا الاجتماعية المختلفة التى تم عرضها ساعد على تنمية العمل الجماعى والخدمى التطوعى وتقديم المساعدات للآخرين، والمشاركة فى تحقيق أهداف المجتمع، واحترام الآخر والقوانين، فضلاً عن تنمية الإنتماء للجماعة وللمجتمع المصرى والمحلى.

(٤) كما أنه تم إعداد مواقف حياتية ترتبط بحياة الطلاب اليومية، ساعدت على ترسيخ المعرفة وربط ما يتم تداولة داخل المدرسة بما يتم فى الواقع المعاش؛ فأصبح التعلم للحياة وليس للامتحانات.

(٥) استخدام أسلوب التعزيز والمكافات المعنوية والمادية أدت للمشاركة الإيجابية والإقبال على مشروعات التعلم الخدمى المكلفين بها سواء داخل الفصل أو فى المجتمع المحلى، كما أن شعور الطلاب بأن لديهم طرح أفكار أو ممارسة أنشطة خدمية للمحيطين جعلهم يشعرون بذواتهم وينمى الثقة بالنفس وبالآخرين.

(٦) ساهم التعلم الخدمى على تقوية العلاقات بين الطلاب وتنمية التعاون والحب والود والمشاركة، مما جعلهم أكثر ارتباطاً وأكثر اكتشافاً لبعضهم البعض وهذا بدوره ساعد على تنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية.

(٧)ومن الملاحظ أيضاً انخفاض ملحوظ لدى طلاب المجموعة الضابطة فى نمو قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية، وقد يعود ذلك إلى الاعتماد على أسلوب السرد والتلقين من جانب المعلم.

(٨) جاء ترتيب قيم المواطنة لدى طلاب المجموعة التجريبية كالتالى المركز الأول قيمة التضامن الاجتماعى بنسبة (٩٢%)، والمركز الثانى قيمة المساواة بنسبة (٩٢%)، والمركز الثالث

قيمة قبول الآخر بنسبة (٩١%)، والمركز الرابع قيمة احترام القوانين بنسبة (٨٧%)، والمركز الخامس قيمة الإنتماء بنسبة (٧٩%).

(٩) جاء ترتيب أبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية كالتالى المركز الأول بعد "اظهار الاهتمام بالآخرين" بنسبة (٩٦%)، والمركز الثانى بعد "مشاركة الآخرين فى نشاطات اجتماعية" بنسبة (٩٣%)، والمركز الثالث بعد "الضبط والمرونة الاجتماعية" بنسبة (٩٢%)، والمركز الرابع بعد "تأكيد الذات" بنسبة (٩١%).

هذا، وتتفق نتائج البحث الحالى فى مجملها مع ما أسفرت عنه بعض البحوث – التى سبق الإشارة إليها – مثل: دراسة هانى حنا٢٠٠٧، مروان سالم٢٠٠٨، عاهد خليف٢٠٠٨، Kritman2008، Gooding2010، Frank2010 ، آمال جمعة٢٠١٢، Holsapples2012، عصمت أبو غالى ٢٠١٤، إدريس صالح٢٠١٥، Chong2015، زيد العدوان٢٠١٦، علياء محمد٢٠١٦، محمد زعاير، هانى عبيدات٢٠١٧، هند محمد٢٠١٧.

خامسًا :التوصيات والمقترحات:

انطلاقًا من نتائج البحث – التى سبق ذكرها – يوصى الباحث بما يلى :

١- الاهتمام بتطبيق التعلم الخدمى فى تدريس مادة علم الاجتماع بصفة خاصة، وتدريس المواد الفلسفية عامة لما له دور هام فى تحقيق وظيفية المناهج.

٢-دمج قيم الموطنة فى مناهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

٣-تدريب معلمى المواد الفلسفية على كيفية تضمين مشروعات التعلم الخدمى واستخدامها فى التدريس، والعمل على تنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية.

٤-الاهتمام أكثر بالبعد الإنسانى والسلوكى فى شخصية طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة التغيرات الحادثة فى المجتمع.

كما يقترح الباحث إجراء البحوث التالية :

١-برنامج تدريبى قائم على مشروعات التعلم الخدمى لمعلمى المواد الفلسفية.

٢-تطوير منهج علم الاجتماع بالصف الثالث الثانوى فى ضوء قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية.

٣-فاعلية التعلم الخدمى فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعى والثقة بالنفس لدى طلاب الصف الثالث الثانوى.

٤-فاعلية بعض الأنشطة الإثرائية فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية قيم المواطنة والوعى بالقضايا الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥-برنامج إثرائى قائم على التعلم الخدمى لتنمية الواجبات والحقوق الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع.

سادساً: خاتمة البحث:

استهدف البحث بيان مدى فاعلية التعلم الخدمى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع هو أهمية اكتساب طلاب الصف الثانى الثانوى بعض قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية.، ومن هذا المنطلق لابد من الاهتمام بتنمية المواطنة والواجبات والحقوق الاجتماعية وغرس الجانب القيمى فى نفوس الطلاب، وكذلك التركيز على الكفاءة الاجتماعية بحيث يكونوا لهم دور وفاعلية داخل مجتمعهم.

وفى النهاية يأمل الباحث أن يكون البحث لبنة فى مجال تحسين تدريس علم الاجتماع بصفة خاصة والمواد الفلسفية بصفة عامة، كما يأمل أن يهتم القائمون على التعليم فى جمهورية مصر العربية بتطبيق نتائجه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

-أحمد حسين اللقانى، على الجمل(٢٠٠٣):معجم المصطلحات التربوية المُعرفة فى المناهج وطرق التدريس، القاهرة ،عالم الكتب، ط٢، أكتوبر.

-أحمد حسن القواسمة(٢٠١٤):"درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة فرع العلا"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث فى التعليم العالى، المجلد(٣٤)، العدد(١).

-أحمد محمد الزبون(٢٠١٣):"المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية"،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد(٥)، العدد(٣).

-أشرف أحمد رشيد القانوع(٢٠١١):"الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط عند المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- الجامعة الإسلامية بغزة.

-إبراهيم جميل إبراهيم وشاح(٢٠١٧):"منهاج مقترح فى حقوق الإنسان لطلبة المرحلة الإعدادية بمدارس وكالة الغوث الدولية لتنمية أبعاد المواطنة"، رسالة دكتواره غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – جمهورية مصر العربية.

-إيمان بنت حسين بن الحسن الأمير(٢٠١٦):"دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فى المملكة العربية السعودية"،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،المجلد(٥)، العدد(٢).

-إيمان عز الدين إبراهيم عبداللطيف(٢٠١٣):"القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة فى منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسى ومدى اكتساب الطلبة لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة.

-آمال جمعة عبد الفتاح محمد(٢٠١٢):"فاعلية برنامج مقترح فى تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمى على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفسلفة والاجتماع"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(٤٢) مايو.

-إدريس سلطان صالح يونس(٢٠١٥):"فاعلية استخادم استراتيجية التعلم الخدمى فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية الوعى بالتنمية المستدامة لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،العدد٦٩، إبريل.

-جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافى(١٩٩٣):معجم علم النفس والطب النفسى، القاهرة، دار النهضة العربية، الجزء السادس.
-جولتان حجازى، حسن ربحى مهدى(٢٠١٦):"فاعلية استراتيجية فى التعلم النشط القائم على التشارك عبر الويب على تحسين الكفاءة الاجتماعية والدفاعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى"، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد(٢٠)، العدد(١)، يناير.
-حامد عبدالله طلافحه(٢٠١٢):"درجة توظيف معلمى مادة التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية لمشروعات التعلم الخدمى فى التدريس والمعيقات التى تحول دون تنفيذها"،المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مجلد(٨)، عدد(٤).
-حسين حسن موسى(٢٠١١):مناهج البحث فى المواطنة وقيم المجتمع،القاهرة، دار الكتاب الحديث.
-دانيل جولمان(٢٠٠٠)الذكاء العاطفى.. ترجمة ليلى الجبالى، الكويت، عالم المعرفة، العدد ٢٦٢.
-ديمة الشورى(٢٠١٣):"الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة دراسة مقارنة على عينة من الأطفال العاملين وغير العاملين فى مدينة حلب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة دمشق.
-زيد سليمان العدوان(٢٠١٦):"أثر التعلم الخدمى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى فى مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسى فى الأردن"، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد٣٢، العدد ١، الجزء (٢)، يناير.
-سالم بن على القحطانى(٢٠٠٢):تضمين التعلم الخدمى ومشروعاته فى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، العدد(١٥).
-سناء إبراهيم أبودقة، إياد على الدجنى، عبدالرؤوف على المناعمة، فريد صبح القيق(٢٠١٧):"تجربة التدريس المستند للتعلم الخدمى(SL) فى الجامعة الإسلامية بغزة:الإيجابيات والمعوقات"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية –جامعة السلطان قابوس، مجلد(١١)، عدد(١)،يناير.
-سناء حسن عماشة(٢٠١٧):"دراسة استطلاعية لإسهامات جامعة الطائف فى تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات وأثر هذه القيم فى مستوى طموحهن الأكاديمى"، مجلة كلية الآداب –جامعة طنطا،العدد(٣٠)، الجزء(١)، يناير.
-سليمان عبدالواحد يوسف(٢٠١٤):"الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مدخل لخفض التنمر لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الإعدادية فى ضوء نظرية التعلم

القائم على المخ الإنسانى"، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد(٤٧) الجزء الأول، مارس.
-شبل بدران(٢٠٠٩):التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.
-صلاح أحمد مراد(٢٠٠):الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
-عاهد فرحان خليف العويدى(٢٠٠٨):"أثر برنامج تدريبى قائم على الأنشطة اللامنهجية فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطلاب ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية فى الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا- جامعة عمان العربية بالأردن.
-عبدالرحمن بن على الغامدى(٢٠١٠):قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكرى، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
-عبد العزيز داوود(٢٠١١):"دور الجامعة فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"،المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد(٣٠).
-عبدالله بن سعيد بن محمد آل عبود(٢٠١١):قيم الموطنة لدى الشباب وإسهامها فى تعزيز الأمن الوقائى، الرياض- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
-عزت عبد الحميد محمد حسن(٢٠١٦):الإحصاء النفسى والتربوى(تطبيقات باستخدام برنامج spss)، القاهرة، دار الفكر العربى
-عصمت حسن العقيل، حسن أحمد الحيارى(٢٠١٤):"دور الجامعات الأردنية فى تدعيم قيم المواطنة"، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مجلد(١٠)، عدد(٤).
-عطاف محمود أبوغالى(٢٠١٤):"فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات المساء إليهن فى مرحلة الطفولة المتأخرة"، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مجلد(١٠)، عدد(٣).
-على أحمد الجمل(٢٠٠٧):"فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامى بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة فى تنمية الوعى بالمسئولية الاجتماعية والعيش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى"، القاهرة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(١٣).
-على عبدالسلام على(٢٠٠١):"السلوك التوكيدى والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالى للغضب بين العاملين والعاملات"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد(٥٧).

-على عيسى زمزم(٢٠١٥):مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكى، مركز بحوث الشرطة- الشارقة.
-علياء عباس محمد حسب(٢٠١٦):"فاعلية برنامج إثرائى فى الدراسات الاجتماعية قائم على مشروعات التعلم الخدمى فى تنمية الوعى البيئى والمهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة المنيا.
-فاطمة محمد سرور،محمد نايل العزام(٢٠١٢):"دور مناهج التربية الإسلامية المطورة فى تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين فى تربية اربد الثالثة"، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد(٣٩)، العدد(٢).
-فخرى خضر(٢٠١٢):"تضمين مشروعات التعلم الخدمى فى كتب التربية الوطنية والمدنية فى المرحلة الأساسية العليا فى الأردن"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد(٢٦) العدد(٨).
-مجدى عبد الكريم حبيب(١٩٩٠):"الخصائص النفسية لذوى الكفاءة الاجتماعية..دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية -جامعة طنطا.
-مروان سليمان سالم(٢٠٠٨):"فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين فى مرحلة التعلم الأساسى"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.
-مروة حسين اسماعيل طة(٢٠١٧):"تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوى فى ضوء معايير التعلم الخدمى"،القاهرة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(٨٨)، مارس.
- مسعود بن حسين القحطانى(٢٠٠٩):"التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة مؤتة.
-محمد إبراهيم قطاوى، عبدالكريم محمود أوبوجاموس(٢٠١٧):"أثر استخدام التعلم الخدمى فى تنمية مفاهيم الموطنة لدى طلبة الصف العاشر الأساسى فى الأردن"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد(١)، العدد(٤١).
-محمد سعيد أحمد زيدان(٢٠٠٢):استراتيجيات حديثة فى تدريس علم الاجتماع، القاهرة، سفير للإعلام والنشر.
-محمد سماح مسند العنزى(٢٠١٧):"دور معلم المرحلة الثانوية فى تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين"، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد(٣٣)، العدد(١)، الجزء(٢)، يناير.
-محمد سليمان زعاير، هانى حتمل عبيدات(٢٠١٧):"أثر استخدام مشروعات التعلم الخدمى فى تدريس التربية الوطنية والمدنية على تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الصف

العاشر الأساسى"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة، مجلد(٢٥)، العدد(٢)،أبريل.

-محمد ممدوح(٢٠١٦):المواطنة فى الإسلام المعضلات والإشكاليات فى واقعنا المعاصر، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات.

-منى مرشد محمود دبور(٢٠١٢):"درجة استخدام استراتيجية التعلم الخدمى فى تنمية المهارات القيادية والمشاركة الوطنية لدى الطلبة فى الجامعة الهاشمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الهاشمية بالأردن.

-ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة(٢٠١٦):"دارسة تحليلة لقيم المواطنة المتضمنة فى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى"، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد(٧٥)، يوليو.

-ناصر على(٢٠١٣):المواطنة رؤية تربوية فى عصر المعلوماتية، القاهرة، مكتبة الآداب.

-نجلاء سعيد حسن القحطانى(٢٠١٣):"أثر برنامج للكفاءة الاجتماعية فى خفض سلوك العدوان لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية"، رسالة دكتواره غير منشورة، معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة.

-نعمية جمال الرفاعى، حنان محمد الجمال(٢٠١١):"فاعلية برنامج تدخل معرفى سلوكى قائم على الضبط الذاتى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادى للمجتمع لدى عينة فى مرحلة المراهقة المبكرة"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.

-هانى صبرى حنا جرجس(٢٠٠٧):"فاعلية تدريس علم الاجتماع بإستراتيجية العصف الذهنى على تنمية قيم المواطنة والوعى ببعض قضايا العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة قناة السويس.

-هانى عبدالستار فرج(٢٠٠٤):"التربية والمواطنة:دراسة تحليلية"،القاهرة، مستقبل التربية العربية،مج١٠، ع٣٥،أكتوبر.

-هالة الشحات يوسف عطية (٢٠٠٦):فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التررببة- جامعة بنها.

-هديل محمد على بن عمران(٢٠١٤):"دور الأسرة فى تعزيز الانتماء الوطنى وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التصميم- جامعة أم القرى.

-هناء محمد(٢٠٠٨):"واقع قيم المواطنة فى مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية"، مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية، جامعة سوهاج.

-هند عبدالعزيز محمد عبدالقادر(٢٠١٧):"فاعلية برنامج إثرائى قائم على الدراما التربوية لنبذ العنف والتطرف وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى"، رسالة دكتواره غير منشورة، كلية التربية- جامعة حلوان.

-ياسر عباس ميمون(٢٠١١):"المؤسسات التعليمية المصرية وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها:التحديات والفرص"، مجلة كلية التربية-جامعة طنطا،العدد ٤٤.

ثانيًا : المراجع باللغة الإنجليزية:

-Arda,T,B& Ocak,s,(2012):"Social Competence and Promoting Alternative Thinking Straeegies – PATHS Preschool Curriculum Education Sciences:Theory&Practice,12(4).

-Bondy,J(2014):"Why do I have to Pledge the U.S flag? Its not my Country:Latrine Youths Reavticlilating Citizenship&National belonging multicultural Perspectives,16(y).

-Chan,C.(2012):"Identifying and understanding the graduate attributes learning outcomes in a case study of community service experoentail learning project",Inetrnational Journal of Continuing Engineering Education and Life Long Learning,22(1-2).

-Chong ,Eric, K.M(2015):"Global Citizenship Education and HongKongs Secondary School Curriculum Guidelines :From Learning about rights and Understand Responsibility to Challenging inequality".Asian Education and Development Studies.

-Conrad, D. ,Hedin ,D.,(1991):"School-based Community Service :What we Know from Research and Theory ,Phi Delta Kappan,72(10).

-Deeley,S.(2010):"Service-Learning Thinking outside the box,Active Learning in Higher Education,11(1).

-Gooding ,L.,(2010):The Effect of a Music Therapy-based Social Skills Training Program on Social Competence in Children and Adolescents with Social Skills Deficits. Unpublished Doctoral Dissertation ,Florida State University ,USA.

-Holsapple,M.A(2012):"Service Learning and student diversity outcomes :Existing evidence and directions for future research", Retrieved from Eric, database(EJ988316).

-Kinsley,L.(1990):"Creating new Stuctuers – Community Service Learning". Community Education Journal.(18).

-Frank ,D.(2010):Teachers and Principals Perceptions of Citizenship Development of Aboriginal High School Students in The Province of

Manitoba: An Exploratory Study, Canadian Journal of Education Administration and Policy,(110),Sep20.

-Jacobson ,J. and Oravecz ,L. and Falk,A.and Osteen,P.(2011):Proximate Outcomes of Service-Learning Among Family Studies Undergraduates. Family Science Review.16(1).

-Kirtman,L.(2008):Pre-Service Teachers and Mathimatics:The Impact of Service-Learning on Teacher Preparation School Science and Mathematics.108(3),Mar.

-Langeveld,J.,Gundersen,K.,& Svartdal,F.,(2012):"Social Competence as a Mediating Factor in Reduction of Behavioral Problems Scandinavian ".Journal of Education Research,(56),(4).

-Lee ,K,H(2010):The Impact of a Service- Learning Experience on Pre-Service Mathematics Teachers ,Issues in the Undergraduate Mathematics Preparation of school Teachers,V2Sep.

-Legant ,L.(2010):A case Study Examining Critical Thinking in an Elementary Service –Learning Project .PhD .Dissertation College of Education ,Walden University.

-Melchior., and Bailis ,L.N(2002):"Impact of Service Learning on Civic attitudes and behaviors of middle and high school youth :Findings from three national evaluation Advances in service-learning research ,V(1).

-National Council for the Social Studies(2000):Service- Learning :An essential Component of Citizenship Education .Silver Springs ,MD :Author.

-Nagi ,S.(2006): Service-Learning Personal development and Social Commitment :A case Study of University Students in Hong Kong .Adolescence Journal ,41(161).

-Prentice ,M., (2007):Service-Learning and Civic Engagement, Academic Questions,20.

-Stewart ,T.,(2007):Impact of Concurrent :Service-Learning Training and Engagement ON Pre- Service teachers ,Paper Submitted to the meeting of the Emerging Scholars in K-12 Service-Learning, University of Maryland June.

-Siguake ,Aron T.(2013):Citizenship Education in The Social Science Subjects :An Analysis of The Teacher Education Curriculum for Secondary Schools ,Australian Journal of Teacher Education 38.

-Wade, R.C and Yarbrough ,D.B(2005):"Infusing Service –learning in the Social Studies: Civic putcomes of the 3 rd -12 th grade civic connection program .,paper presented at the 5 the Annual International Conference on Service Learning Research, East Lansing, MI.